جوهر الحب في القصة لن نكون معا لصالحي إسلام على نظرية سيكولوجية جون لي

بحث جامعي

إعداد:

أفريس رنلدينشاة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨٢

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

جوهر الحب في القصة لن نكون معا لصالحي إسلام على أساس نظرية سيكولوجية جون لي

بحث الجامعي

مقدم لاستيفاء شروط الاختبار النهائي للحصول على درجة سرجان (S-1)
في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية
جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

إعداد:

أفريس رنلدينشاة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨٢

المشرف:

تميم لله، الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٥

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني الطالب:

الاسم : أفريس رنلدينشاة

رقم القيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨٢

موضوع البحث : **جوهر الحب في القصة لن نكون معا لصالحي إسلام على نظرية سيكولوجية جون لي**

حضرته وكتبته بنفسي وما زرته من إبداع غيري، أو تأليف الآخر. وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتتبين أنه من غير بحثى، فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو مسؤولية قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢٠ مايو ٢٠٢٥

الباحث

أفريس رنلدينشاة

رقم قيد : ٢١٠٣٠١١١٠١٨٢

تصريح

هذا تصريح بأن رسالة البكالوريوس الطالب باسم أفريس رنلدينشاة تحت العنوان جوهر الحب في القصة لن نكون معا لصالحي إسلام على نظرية سيكولوجية جون لي قد تم بالفحص والمراجعة من قبل المشرف وهي صالح للتقديم إلى مجلس المناقشة لاستيفاء شروط الاختبار النهائي وذلك للحصول على درجة البكالوريوس في قسم اللغة العربية و أدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

مالانج ١٢ يونيو ٢٠٢٥ م

المشرف

تميم لله، الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور عبد الباسط

رقم التوظيف : ١٩٨٢٠٣٢٠٢٠١٥٠٣١٠٠١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٣١٢١٢٠٠٣١٢١٠٠٣

تقرير لجنة المناقشة

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمته:

الأسم : أفريس رنلدينشاة

رقم القيد :٢١٠٣٠١١١٠١٨٢

العنوان : **جوهر الحب في القصة لن نكون معا لصالحي إسلام على نظرية سيكولوجية جون لي**

وقررت اللجنة نجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالائج.

تحريرا بمالانج، ١٢ يونيو ٢٠٢٥م

لجنة المناقشة لتوقيع

١- رئيس المناقش: الأستاذ الدكتور ولدانا وركدينتا، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٠٠٣١٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

٢- المناقش الأول: تميم لله، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٨٣٠٤٢٦٢٠٢٣٢١١٠١٧

٣- المناقش الثاني: الدكتور أحمد خليل، الماجستير ( )

رقم التوظيف: ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤١٠٢١

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية

الدكتور محمد فيصل

رقم التوظيف : ١٩٧٢١١٠٢٠٠٣١٢١٠٠٣

استهلال

"إنّ دراسةَ الحبِّ في ضوءِ الأدبِ والنّفسِ ليستْ مجرّدَ تحليلٍ بشريّ، بل هي سعيٌ لفهمِ نعمةٍ من نعمِ اللهِ التي أودعها في القلوبِ لتزدهرَ بها الحياةُ وتكتملَ بها الرسالةُ الإنسانية"

"Menelaah cinta dalam cahaya sastra dan psikologi bukanlah sekadar analisis manusiawi, melainkan upaya memahami anugerah Allah yang ditanamkan dalam hati agar kehidupan mekar dan misi kemanusiaan menjadi sempurna.".

إهداء

أُهدي هذا البحث إلى:

والدي الحبيب، إيكو بودي سيتياوان، الذي كافح دون كلل من أجل مستقبل أبنائه. لقد كان دائمًا يضع العائلة في المقام الأول حتى لا نشعر بأي نقص، ولم يتوقف أبدًا عن الدعاء بالخير لنا. كان ولا يزال قدوة في مواجهة مصاعب الحياة بثبات وعزيمة.

وإلى والدتي العزيزة، سافيتري، التي ربتني بمحبة كبيرة منذ أن كنت في رحمها حتى أصبحت على ما أنا عليه اليوم. لقد كانت دائمًا تحميني وتحمي إخوتي من الكلمات التي قد تُضعف عزيمتنا. كانت ترى في عائلتها كل شيء، وبإخلاص تام لم تتوقف أبدًا عن تقديم الدعم والدعاء في الثلث الأخير من الليل، أملاً في أن ننجح في الدنيا والآخرة. إن

كلمة "شكراً "لا تكفي أبدًا لمقابلة كل الحب والتضحيات التي قدماها لنا. اللهم بارك لهما، وامنحهما الصحة وطول العمر.

توطئة

الحمد لله رب العالمين على جزيل نعمه وعظيم هدايته وتوفيقه، إذ بفضله وتيسيره تمكّن الباحث من إنجاز هذا البحث الذي يحمل عنوان: "*جوهر الحب في القصة (لن نكون معًا) لصالحي إسلام على أساس نظرية سيكولوجية الحب لجون لي*". وعلى الرغم من الجهد المبذول، يدرك الباحث تمامًا أن هذا العمل لا يخلو من النقص والقصور، وهو جزء من متطلبات نيل درجة الإجازة سرجانا (S-1) في قسم اللغة العربية وآدابها، بكلية العلوم الإنسانية، في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

والصلاة والسلام على سيدنا محمد، خاتم الأنبياء والمرسلين، الذي أخرج الناس من ظلمات الجهل إلى نور الإيمان والعلم، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. نسأل الله أن يجعلنا من أهل شفاعته في يوم القيامة.

يتوجه الباحث بخالص الشكر والامتنان إلى جميع من ساهموا وقدموا الدعم والمساندة خلال مراحل إعداد هذا البحث، وأخص بالذكر:

١. الأستاذ الدكتور زين الدين، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، على إتاحة الفرصة والتسهيلات خلال فترة الدراسة.

٢. الأستاذ الدكتور محمد فيصل، عميد كلية العلوم الإنسانية، على توجيهاته السديدة ودعمه المتواصل.

٣. الأستاذ الدكتور عبد الباسط، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها، على حرصه ومتابعته الدؤوبة للطلبة.

٤. المشرف الفاضل، الأستاذ تميم لله، الماجستير، الذي لم يدخر جهدًا في إرشادي ومتابعتي بصبر وتفانٍ حتى تم إنجاز هذا البحث.

٥. الأستاذ محمد أنور مسعدي، الماجستير، الذي قدّم لي المشورة والنصح طوال سنوات الدراسة بكل صبر وحرص.

٦. كافة الأساتذة والمدرسين في قسم اللغة العربية وأدبها، الذين بذلوا جهدهم في تعليمنا ونقل العلم إلينا.

٧. الكاتب صالحي إسلام، مؤلف قصة *لن نكون معًا*، التي كانت محور هذا البحث.

٩. زملائي الأعزاء من دفعة ٢٠٢١ بقسم اللغة العربية وآدابها، الذين يخوضون غمار مشروع التخرج. أسأل الله لكم جميعًا النجاح والتوفيق، وأن تدوم بيننا روح الأخوة والدعاء الصادق.

١٠. صديقي المقرب، الذي لم يتركني في لحظات الضعف، وكان حاضرًا دائمًا عندما انشغل الآخرون. دعمه الصادق ساعدني في إتمام هذا البحث في وقته. أسأل الله أن يرزقه الخير والتوفيق أينما كان.

١١. عائلتي العزيزة: والديّ، أخي، أختي، جدي وجدتي الذين كان لدعائهم ودعمهم الدور الكبير في إنجاز هذا العمل.

وفي الختام، يسأل الباحث الله تعالى أن يجزي كل من ساهم وأعان خير الجزاء، وأن يجعل هذا البحث نافعًا ومصدر علم وهداية، لا وسيلة للفرقة والكراهية في زمن كثرت فيه الفتن والنزاعات.

تحريرا بمالانج, ٢٠ مايو ٢٠٢٥

الباحث

أفريس رنلدينشاة

رقم القيد: ٢١٠٣٠١١١٠١٨٢

مستخلص البحث

رنلدينشاة, أفريس. (٢٠٢٥). جوهر الحب في القصة *لن نكون معًا* لصالحي إسلام (دراسة نفسية على أساس نظرية سيكولوجية جون لي). البحث الجامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. المشرف: تميم لله، الماجستير.

الكلمات المفتاحية: جوهر الحب، سيكولوجية الحب، جون لي، الحب، الأدب العربي الحديث.

يتناول هذا البحث موضوع الحب في الأدب العربي الحديث، مع التركيز على قصة "لن نكون معًا" للكاتب شليحي إسلام. يهدف هذا البحث إلى الكشف عن أشكال ومعاني الحب في القصة، وتحليل تأثيرها على العلاقات بين الشخصيات، وذلك باستخدام نظرية علم نفس الحب التي قدّمها جون آلان لي. تقسم هذه النظرية الحب إلى ستة أنماط رئيسية، وهي: إيروس، لودوس، ستورج، مانيا، براغما، وأغابي. يستخدم هذا البحث منهج البحث المكتبي) مع اقتراب وصفي وتقنية تحليل المحتوى. مصدر البيانات الأولي هو نص قصة "لن نكون معًا"، بينما تشمل مصادر البيانات الثانوية كتبًا ومجلات ومقالات ذات صلة بنظرية الحب والدراسات الأدبية. تم جمع البيانات من خلال القراءة المتعمقة، والتدوين، وتصنيف البيانات، أما تحليل البيانات فتم وفقًا لنموذج هولستي، والذي يشمل: تقليص البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. أظهرت نتائج البحث ما يلي: (١) كل نمط من أنماط الحب يحمل جوهرًا مختلفًا، كما ورد في القصة، حيث يمكن أن يكون الحب رومانسيًا، أو مرحًا، أو عائليًا، أو عقلانيًا، أو هوسيًا، أو غير مشروط. (٢) الحب من منظور علم نفس الحب لدى جون لي يؤثر في العلاقات بين الشخصيات، سواء بشكل إيجابي أو سلبي؛ فمن الإيجابيات أنه يعزز الروابط بين الشخصيات، ومن السلبيات أنه قد يؤدي إلى حدوث صراعات بينها. ويهدف هذا البحث إلى تقديم منظور جديد في الدراسات الأدبية، وخصوصًا في الأدب العربي الحديث، من خلال دمج نظرية علم نفس الحب مع نصوص أدبية حديثة.

ABSTRACT

Renaldianyah, Apris. (2025). *The Essence of Love in the Story "Lan Nakuuna Ma'an" by Sholihi Islam (A Psychological Study Based on John Lee's Psychological Theory)*. Undergraduate thesis, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Humanities, State Islamic University of Maulana Malik Ibrahim Malang. Supervisor: Tamim Mulloh, M.Pd

Keywords: essence of love, psychologi of love, John Lee, Love, contemporary Arabic literature.

This study explores the theme of love in modern Arabic literature, with a focus on the story Lan Nakūna Ma'an (We Will Not Be Together) by Sholihi Islam. The aim of this research is to reveal the forms and meanings of love in the story and to analyze their influence on the relationships between characters based on John Alan Lee's psychological theory of love. This theory categorizes love into six primary styles: Eros, Ludus, Storge, Mania, Pragma, and Agape. The research uses a library research method with a descriptive approach and content analysis technique. The primary data source is the story text Lan Nakūna Ma'an, while secondary data sources include books, journals, and articles relevant to love theory and literary studies. Data collection techniques involve close reading, note-taking, and data classification, while the data analysis follows Holsti's model, including data reduction, data presentation, and conclusion drawing. The results of the study show that: (1) Each love style carries a different essence of love, as presented in the story love can take the form of romantic love, playful love, familial love, rational love, obsessive love, and unconditional love. (2) According to John Lee's psychological perspective, love influences the relationships between characters, both positively and negatively. Positive effects include strengthening emotional bonds, while negative effects may lead to conflicts between characters. The purpose of this study is to offer a new perspective in literary studies, especially in modern Arabic literature, by integrating the psychology of love theory with modern Arabic literary works.

ABSTRAK

Renaldiansyah, Apris. (2025). *Esensi Cinta dalam Novella "Lan Nakuuna Ma'an" Karya Sholihi Islam (Kajian Psikologis Berdasarkan Teori Psikologi John Lee)*. Skripsi sarjana, Jurusan Bahasa dan Sastra Arab, Fakultas Ilmu Humaniora, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang. Dosen Pembimbing: Tamim Mulloh, M.Pd

Kata kunci: Esensi cinta, Psikologi cinta, John Lee, Cinta, Sastra Arab Modern.

Penelitian ini mengangkat tema cinta dalam karya sastra Arab kontemporer dengan fokus pada cerita " لن نكون معًا"karya Sholihi Islam. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengungkap bentuk dan makna cinta dalam cerita tersebut serta menganalisis pengaruhnya terhadap hubungan antartokoh berdasarkan teori psikologi cinta dari John Alan Lee. Teori ini membagi cinta menjadi enam pola utama, yaitu: Eros, Ludus, Storge, Mania, Pragma, dan Agape. Penelitian ini menggunakan metode Library research dengan pendekatan deskriptif dan teknik analisis konten. Sumber data primer adalah teks cerita لن نكون معا sedangkan sumber data sekunder berupa buku, jurnal, dan artikel yang relevan dengan teori cinta dan kajian sastra. Teknik pengumpulan data dilakukan melalui pembacaan mendalam, pencatatan, dan klasifikasi data, sementara teknik analisis mengacu pada model holsti meliputi: reduksi data, penyajian data, dan penarikan kesimpulan. Hasil penelitian menunjukkan bahwa, 1). Setiap gaya cinta memiliki esensi cinta yang berbeda-beda, seperti yang ada dalam cerita, bahwa cinta dapat berupa cinta yang romantis, cinta yang main-main, cinta kekeluargaan, cinta rasional, cinta yang obsesif, dan cinta tanpa syarat. 2).Cinta menurut perspektif psikologi cinta john lee mempengaruhi hubungan antar tokoh, cinta dapat memberikan pengaruh yang positif dan negatif adapun yang positif seperti mempererat hubungan antar tokoh, dan adapula yang negatif seperti cinta dapat menimbulkan konflik antar tokoh. Tujuan dari penelitian ini adalah untuk memberikan perspektif baru pada kajian sastra terutama dalam sastra arab modern karena memadukan teori psikologi cinta dengan objek sastra Arab modern.

محتويات البحث

صفحة الغلاف..... أ
تقرير الباحث.....ب
تصريح .....ج
تقرير لجنة المناقشة ..... د
استهلال ..... هـ
إهداء..... و
توطئة ..... ز
مستخلص البحث (العربية) ..... ي
مستخلص البحث (الإنجليزية) ..... ك
مستخلص البحث (الإندونيسية)..... ل
محتويات البحث ..... م
فصل الأول: مقدمة
أ. خلفية البحث..... ١
ب. أسئلة البحث ٦
ج. فوائد البحث ٦
د. حدود البحث ٧
هـ. تحديد المصطلحات ٨
فصل الثاني: الإطار النظري
أ. موقع ومقارنة نظرية سيكولوجية الحب لجون آلان لي مع نظرية
ستيرنبرغ..... ١١
ب. سيكولوجية الحب لجون لي..... ..... ١٢

ج. المفاهيم الأساسية لنظرية أنماط الحب..... ١٦

فصل الثالث: منهج البحث

أ. نوعية منهج البحث ١٧

ب. مصادر البيانات..... .....١٧

ج. طريقة جمع البيانات ١٨

د. طريقة تحليل البيانات..... .....١٩

فصل الربيع: عرض البيانات وتحليلها

أ. جوهر الحب في القصة *لن نكون معا*.....٢٠

ب. أثر الحب على العلاقات بين الشخصيات في القصة *لن نكون معًا*..... ٤٥

فصل الخامس: الخاتمة

أ. الخلاصة..... ٥٩

ب. التوصيات..... .....٦٠

قائمة المصادر والمراجع

أ. مراجع العربي ٦١

ب. مراجع الأجنبية..... ٦٢

سيرة ذاتية

فصل الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

يُعتبر الحب حاجة أساسية للإنسان، وهو يُساوى بمعنى الحياة نفسها، ويتجلى في أشكال مختلفة طوال حياة الإنسان، بما في ذلك حب الوالدين، وحب الأخوة، والحب الرومانسي (عبد العال، ٢٠٢٠، ص.٣). الحب هو أحد المواضيع الرئيسية في العديد من الأعمال الأدبية عبر العصور. باعتباره أحد التجارب البشرية الأكثر تعقيدًا، فإن الحب قادر على عكس القيم الثقافية، التاريخية، الاجتماعية، والسيكولوجية للمجتمع الذي تنتمي إليه تلك الأعمال. لذلك، لا يُفهم الحب فقط كعاطفة بسيطة، بل كظاهرة تشمل أبعادًا وديناميكيات متعددة في حياة الإنسان. غالبًا ما يُعتبر الحب عنصرًا مهمًا في الحياة بشكل عام. ومع ذلك، هناك وجهات نظر مختلفة حول طبيعة الحب. يرى بعض الفلاسفة أن الحب هو شيء جميل ويجلب الخير، بينما يرى جان-بول سارتر أن الحب هو سبب النزاعات وشكل من أشكال الخداع تجاه الذات (Siswadi، ٢٠٢٣، ص ١٠). من جهة أخرى، وفقًا لوجهة النظر النفسية، يُفهم الحب على أنه حالة نفسية لا تنطوي فقط على العواطف، بل تشمل أيضًا البنية اللاواعية التي تشكل علاقة الإنسان بنفسه وبالآخرين. وفي هذا السياق، يرتبط الحب بالتجربة النفسية للفرد، بعدم الاستقرار العاطفي، والتفاعل بين الوعي واللاوعي. كما يُعتبر الحب شكلًا من أشكال الإفصاح عن الذات، يمكن أن يكشف عن الصراعات الداخلية وكذلك تأثير المعايير الاجتماعية على التجربة العاطفية للفرد. (حدور ورويدي، ٢٠٢٢، ص.١٩٢).

تُظهر ظاهرة الحب في الوقت الحالي تعقيدًا متزايدًا يستحق الدراسة، لا سيما في السياق الاجتماعي والثقافي. لم يعد الحب مجرد تعبير عاطفي فحسب، بل أصبح في كثير

من الأحيان مصدرًا للضغط والصراع في حياة الشخص. كما أن ظاهرة الضغط الاجتماعي على الأفراد العزاب في إندونيسيا، كما أشار كارل كرستن هماوان، تُظهر أن ٩ من ١٠ أفراد يشعرون بالضغط بسبب توقعات الوالدين، العائلة الكبيرة، والأصدقاء للزواج في وقت قريب (Krisiandi و Wiji ، ٢٠١٨). يعكس هذا الضغط دور الثقافة والمعايير الاجتماعية التي تعتبر حالة الزواج أمرًا بالغ الأهمية. إن تأثير ذلك يمكن أن يسبب القلق أو التوتر، مما يؤثر على الحالة النفسية للفرد.وهذا يدل على أن دراسة الحب في الأدب العربي الحديث تشمل تحليلاً للأعمال التي تستكشف العلاقة بين الحب والواقع الاجتماعي، مما يوفر رؤية حول كيفية تفاعل المشاعر الشخصية مع ديناميكيات المجتمع الأوسع (Mwade3, ٢٠٢٣). لذلك، تم اختيار هذا العنوان للإشارة إلى أنه إذا فهمنا جوهر الحب بشكل صحيح، فليس من المستحيل التغلب على هذه الظواهر المرتبطة بالحب. حيث إذا فهم الأفراد والجماعات معنى الحب الحقيقي، يمكن تقليل حدوث الضغوط أو الصراعات الناتجة عن الحب.

يظهر ذلك بوضوح في القصة *"لن نكون معًا"* للكاتب صالحي إسلام، التي تروي رحلة زهرة في مواجهة مختلف التحديات الحياتية التي تنبع من الحب بكل أشكاله. زهرة، بصفتها الشخصية الرئيسية، تواجه ضغوطًا اجتماعية بسبب وضعها كغير متزوجة، وهو وضع تعاني منه العديد من النساء في المجتمع، حيث يُعتبر الزواج مقياسًا لتحقيق الذات. ومع ذلك، بعد زواج زهرة، لم تختفِ الضغوط الاجتماعية تمامًا. برزت مشكلات أخرى كان عليها مواجهتها، مثل التساؤلات حول الإنجاب، كما أن جيران زهرة كانوا يسألون كثيرًا عن كيفية قبول زوج زهرة لها كما هي، حيث يُصوَّر زوجها في القصة كشخص ذكي، وسيم، وثري. وقد أثار ذلك غيرة اجتماعية من المجتمع المحيط (إسلام، ٢٠٢٤). من ناحية أخرى، يُعد حب زهرة لعائلتها عنصرًا قويًا في هذه القصة. فقلقها عندما مرض طفلها يعكس حب الأم الصادق. كما أن زهرة، بالرغم من زواجها، استمرت في إظهار حبها وبرّها لوالدها من خلال زياراتها المستمرة له، مما يصور الحب الذي لا ينقطع داخل الأسرة.

بالإضافة إلى ذلك، تصف القصة حياة زهرة الزوجية التي تمتلئ بالحب والانسجام مع زوجها. يعكس ذلك كيف يتشكل الحب وفقًا للمعايير الاجتماعية والتوقعات الثقافية، التي تحدد كيفية تعبير الأفراد عن مشاعرهم وارتباطهم (Meiferawati، ٢٠٢٣، ص. ٣٢٨).

تعد القصة في القصة *"لن نكون معًا"* ممتعة للغاية ومناسبة جدًا للتحليل باستخدام نظرية أنماط الحب التي قدمها جون لي في كتابه بعنوان *A Typology of Styles of Loving*. قسّم لي الحب إلى ستة أنواع، ثلاثة أنواع أولية وهي: إيروس (يُشبّه بالحب كما هو)، ولودوس (يُشبّه بنوع الحب الذي يعتبر الحب مجرد لعبة)، وستورج، وثلاثة أنواع ثانوية وهي: مانيا، وبراغما، وأغابي (Lee، ١٩٧٧، ص ١٧٤). تُقدم هذه النظرية إطار عمل شاملًا لفهم الأبعاد المختلفة للحب كما يُشعر به، يُدرك، ويُعبَّر عنه من قبل الأفراد. في هذه القصة، يعكس حب زهرة بعض أنماط الحب المذكورة، مثل أغابي، التي تتجلى في حبها غير المشروط لطفلها، وستورج في علاقتها مع والدها، وبراغما في ديناميكيات حبها لزوجها. تُعد نظرية أنماط الحب لجون لي واحدة من الأطر البحثية المهمة في دراسة سيكولوجية الحب. وقد تم استكشاف هذه النظرية في سياقات عديدة، سواء في السيكولوجية الاجتماعي أو الأدب. فيما يلي بعض الدراسات التي تناولت سيكولوجية الحب، سواء وفقًا لجون لي أو لشخصيات أخرى قدمت أبحاثًا حول دراسة هذا المجال.

على الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الحب في الأعمال الأدبية، إلا أن الدراسات التي ركزت على القصة "لن نكون معًا"، خاصةً باستخدام نظرية أنماط الحب لجون لي، ما زالت قليلة جدًا. هذه الفجوة تُبرز أهمية هذا البحث، الذي يهدف إلى سد هذا النقص في دراسة ديناميكيات الحب في سياق الثقافة العربية الحديثة من خلال منهج سيكولوجية الحب، بالإضافة إلى تطبيق نظرية أنماط الحب لجون لي، التي لم تُطبق بشكل واسع في تحليل الأعمال الأدبية.

تناولت العديد من الدراسات أنماط الحب من زوايا مختلفة، بدءًا من العلاقات الزوجية وصولًا إلى الدراسات النفسية الأدبية. في سياق الزواج والعلاقات الرومانسية، أظهرت دراسة أجراها سري وحيوني لوبس، وريزا موسني، وريني جوليستيا (٢٠٢٤) أن الرجال يميلون أكثر إلى أنماط الحب أغابي، ولودوس، ومانيا، بينما تميل النساء إلى أغابي، وبراغما، وستورج. أما كاسب بورغيس (٢٠٢٤) فقد سلطت الضوء على العوامل التي تؤثر على استمرارية العلاقات، مثل الرضا، والحميمية، والشغف، والالتزام، مشيرةً أيضًا إلى أهمية التوافق الديني في استقرار العلاقات. في السياق ذاته، ناقش سبايتسكا (٢٠٢٤) نظرية جون آلان لي حول ستة أنماط للحب، مع التركيز على إيروس، ولودوس، ومانيا وتأثيرها على ديناميكيات العلاقات العاطفية.

من منظور علم النفس والفلسفة، قارن ألفيان تري لاكسونو (٢٠٢٢) بين فهم الحب في هذين المجالين، حيث يرى علم النفس الحب على أنه مسؤولية في اختيار الشريك، بينما تعتبره الفلسفة وفقًا لأفلاطون بحثًا أبديًا يزيل الكراهية. كما تناولت دراسات علم النفس الأدبي موضوع الحب في الأعمال الأدبية. فعلى سبيل المثال، قامت ليندا أيو دارموتكا وآخرون (٢٠٢١، ٢٠٢٤) وأوليا ديني سيادياه وديان هارتي (٢٠٢٢) بتحليل الصراعات الداخلية، والحب الإيروسي، والسيطرة، والرضا في العلاقات العاطفية من خلال دراسة مجموعة من القصص القصيرة والروايات. أما ميري ليستاري، ودولا صباري، ولقمان سمارنا (٢٠٢٠) فقد درسوا مفهوم الحب في رواية *ليلى والمجنون* باستخدام نظرية إريك فروم، ووجدوا أن حب قيس كان أنانيًا وفرديًا. من جهة أخرى، استخدم ميناكا (٢٠٢٠) نظرية ستة ألوان الحب لتحليل بحث الشخصية الرئيسية في رواية *اختيار ميناكا* عن حب أكثر عمقًا يتمحور حول الأسرة. تعكس هذه الدراسات تعقيد الحب وتأثره بالعوامل النفسية والاجتماعية والثقافية، مما يجعله موضوعًا محوريًا في العلاقات الإنسانية والأدب.

من بعض الدراسات السابقة يمكن استنتاج أن هذا البحث يشترك مع الأبحاث السابقة في عدة نقاط، خاصة في استخدام نظرية أنماط الحب لجون لي لفهم العلاقات بين الأفراد. كما هو الحال في العديد من الدراسات السابقة، يركز هذا البحث أيضًا على موضوع الحب الذي يظهر في الأعمال الأدبية، باستخدام منهج السيكولوجية الأدبية للتعمق في العلاقات بين الشخصيات. علاوة على ذلك، فإن كلًا من هذا البحث والدراسات السابقة يستكشفان جوانب مختلفة من الحب، مثل الحب الرومانسي، الحب العائلي، والحب الإلهي، وكيف يمكن أن تؤثر هذه الديناميكيات على الشخصيات ومسار القصة.

ومع ذلك، هناك اختلافات ملحوظة في هذا البحث، حيث يركز على جوهر الحب في القصة *"لن نكون معًا"* لصالحي إسلام، بينما تناقش بعض الدراسات السابقة أعمالًا أخرى مثل القصص القصيرة والروايات لكتّاب مختلفين. بالإضافة إلى ذلك، يركز هذا البحث على السياق الثقافي العربي المعاصر، مما يقدم منظورًا جديدًا لفهم الحب وكيفية التعبير عنه في الثقافة العربية الحديثة. وهذا بالطبع يختلف عن العديد من الدراسات السابقة التي تركز على الثقافة الغربية أو الإندونيسية.

يتميز هذا البحث أيضًا بمنهجية نظرية مثيرة للاهتمام، حيث يُطبق نظرية أنماط الحب لجون لي بشكل خاص في سياق الأدب العربي المعاصر. بينما في الدراسات السابقة، غالبًا ما يتم دمج نظريات مختلفة عن الحب، مثل نظرية سيغموند فرويد وإريك فروم، بالإضافة إلى مقاربات فلسفية حول الحب. فيما يتعلق بالمساهمة الأكاديمية، يمثل هذا البحث منظورًا جديدًا من خلال دمج نظرية سيكولوجية الحب لِجون لي مع تحليل الأدب العربي المعاصر، وهو مجال ما زال نادرًا ما يتم استكشافه، على عكس الدراسات السابقة التي كانت أكثر عمومية وترتكز على سياقات ثقافية مختلفة. بناءً على ذلك، يهدف هذا البحث إلى: الأول, تحديد جوهر الحب في قصة *"لن نكون معًا"* بناءً على منظور

سيكولوجية الحب لجون لي. والثاني, للإجابة السؤال عن كيف أثر نظرية أنماط الحب لجون لي على العلاقات بين الشخصيات في قصة *لن نكون معًا*.

ب. أسئلة البحث

١- ما جوهر الحب في القصة *"لن نكون معًا"* لصالحي إسلام على كل أنواع أنماط الحب لجون لي؟

٢- كيف أثر الحب في العلاقات بين الشخصيات في قصة *لن نكون معًا* على نظرية سيكولوجية الحب لجون لي؟

ج. فوائد البحث

١- من الناحية النظرية، يوسّع هذا البحث تطبيق نظرية الحب لجون لي في دراسة الأدب، خاصة الأدب العربي المعاصر. من خلال تحليل أنواع وجوهر الحب في القصة *"لن نكون معًا"* ، يعزز هذا البحث أهمية هذه النظرية في فهم ديناميكيات العلاقات بين الأفراد. بالإضافة إلى ذلك، يقدم هذا البحث إسهامًا في دراسة الأدب العربي المعاصر من خلال توسيع الفهم حول كيفية انعكاس موضوع الحب في الأدب على القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع العربي. كما أن النهج متعدد التخصصات المستخدم يقدم منظورًا جديدًا لفهم الحب كظاهرة متعددة الأبعاد تشمل عدة جوانب مثل: الجانب العاطفي، الاجتماعي، والثقافي.

٢- من الناحية العملية، يمكن لهذا البحث أن يساعد القراء في فهم كيفية تأثير المعايير الاجتماعية والتوقعات على ديناميكيات الحب في حياة الأفراد، كما هو موضح في قصة زهرة. يمثل ذلك انعكاسًا للقراء لفهم تأثير الحب في سلوكياتهم وقراراتهم وعلاقاتهم مع الآخرين. علاوة على ذلك، يمكن أن يصبح هذا البحث

مرجعًا للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة موضوع الحب في الأعمال الأدبية باستخدام منهجية نظرية سيكولوجية الحب أو تطوير دراسات مماثلة في أعمال أدبية أخرى. كما أن هذا البحث له قيمة عملية كمادة تعليمية في مجالات الأدب، السيكولوجية، أو الدراسات متعددة التخصصات الأخرى. وبالتالي، لا يُسهم هذا البحث فقط في المجال الأكاديمي، بل يُعتبر أيضًا ذا قيمة عملية في إثراء الفهم حول الحب كموضوع عالمي دائمًا ما يكون قريبًا من حياة البشر.

د. حدود البحث

يركز هذا البحث على تحليل عناصر الحب في القصة "لن نكون معًا" للكاتب صالحي إسلام باستخدام نظرية أنماط الحب لجون لي. وحددت حدود المشكلة على النحو التالي:

١– موضوع البحث

يقتصر هذا البحث على تحليل عناصر الحب التي تنعكس في القصة بناءً على الأنماط الستة للحب وفقًا لنظرية جون لي، وهي: إيروس، ولودوس، وستورجي، ومانيا، وبراغما، وأغابي. أما العناصر الأخرى في القصة مثل الموضوع العام، الحبكة، أو النمط اللغوي فلا تدخل ضمن نطاق هذا البحث.

٢– السياق الثقافي

يركز التحليل على كيفية تصوير مفهوم الحب في القصة كانعكاس للديناميكيات الاجتماعية والثقافية في الثقافة العربية المعاصرة. وبالتالي، لن يتم التطرق إلى السياقات الثقافية الأخرى خارج الثقافة العربية.

٣– مصادر البيانات

المصدر الأساسي للبيانات في هذا البحث هو نص القصة *"لن نكون معًا"* . ولن يتم توسيع التحليل ليشمل أعمالًا أخرى للكاتب صالحي إسلام أو غيره من الكتّاب.

٤- المنهجية والنظرية

ستخدم هذا البحث منهج سيكولوجية الأدبي مع التركيز على نظرية أنماط الحب لجون لي. لن يتم استخدام النظريات الأخرى، حتى وإن كانت ذات صلة، للحفاظ على اتساق التحليل.

هـ. تحديد المصطلحات

١. الحب

الحب هو عاطفة معقدة تعكس أبعادًا مختلفة من حياة الإنسان، مثل البعد العاطفي والاجتماعي والثقافي. تلعب العلاقات الشخصية دورًا مهمًا في التعبير عن الولاء، الحب، والمودة (septiani,٢٠١٩ ,ص.٢٦٨). في سياق السيكولوجية، يشمل الحب عناصر مختلفة بدءًا من المودة والالتزام وصولًا إلى العلاقات الروحية. بناءً على نظرية جون لي، للحب أنماط متنوعة يمكن أن تؤثر على ديناميكية العلاقات بين الأفراد.

٢. سيكولوجية الحب

سيكولوجية الحب هو فرع من فروع السيكولوجية الذي يدرس كيف يمكن لمشاعر الحب أن تؤثر على العلاقات الشخصية. في هذا المنهج، لا يُنظر إلى الحب فقط كدافع عاطفي، بل يتم دراسته بناءً على أنماط التفكير، الدوافع، وديناميكيات العلاقات الناتجة عن التفاعل البشري. تؤكد التفسيرات النفسية على تأثير المعايير الاجتماعية في كيفية الشعور بالحب والتعبير عنه، مما يُظهر أن السياق الثقافي يشكّل تجربة الحب الفردية (Rahmaو wantini , ٢٠٢٤، ص.٦٤١).

٣. أنماط الحب

أنماط الحب هي نظرية الذي قدمه جون لي في كتابه "ألوان الحب"، حيث قسّم الحب إلى ستة أنماط رئيسية تعكس طبيعة العلاقات العاطفية بين الأفراد. أولًا، حب "إيروس "الذي يتميز بطبيعته الرومانسية ويقوم على جاذبية جسدية وعاطفية قوية. ثانيًا،

حب "لودوس "الذي يُنظر إليه على أنه لعبة تفتقر إلى الالتزام الجدي، حيث يُركز على المتعة والتسلية. ثالثًا، حب "ستورج "الذي يتطور من صداقة مستقرة تقوم على الاحترام المتبادل والثقة. أما النمط الرابع فهو "مانيا"، الذي يتسم بالطبيعة الهوسية ويمتلئ بالغيرة والقلق المستمر بشأن العلاقة. خامسًا، حب "براغما "الذي يتسم بالعملية ويستند إلى اعتبارات عقلانية ومصلحة مشتركة. وأخيرًا، حب "أغابي "الذي يُعبر عن حب غير أناني وغير مشروط، حيث يكون الطرف المحب على استعداد للتضحية من أجل إسعاد الآخر دون انتظار مقابل. هذه الأنماط تعكس التنوع الواسع في كيفية فهم البشر للحب وتعبيرهم عنه (Lee ،١٩٧٧، ص.١٧٤).

٤. القصة/ نوفيلا

تعود كلمة "نوفيلّا "إلى اللغة الإيطالية وتعني الحكاية أو الخبر. تُعرّف القصة أيضًا على أنها شكل من أشكال الأدب النثري، وتتميز بطول يتوسط بين القصة القصيرة والرواية (Salmaa, ٢٠١٧). في القصة بعنوان *لن نكون معًا* للكاتب صالحي إسلام، يُعد الحب المحور الرئيسي للتحليل.

٥. جوهر الحب

يشير جوهر الحب إلى اللب أو الأساس الذي ينعكس في العلاقات بين الشخصيات في العمل الأدبي. تسلط هذه الدراسة الضوء على مختلف عناصر الحب التي تتجلى في القصة وكيف يؤثر الحب على حياة الشخصيات. وفقًا لنظرية أنماط الحب التي قدمها جون لي، يمتلك الحب جوانب متعددة تعكس أنماطا أساسية في بناء العلاقات الرومانسية. قد يظهر الحب على شكل شغف عاطفي قوي ومليء بالرومانسية كما في نمط "إيروس"، أو يكون خفيفًا بدون ارتباط عاطفي عميق كما في "لودوس". هناك أيضًا الحب الذي ينمو من الصداقة والشعور بالراحة ويُعرف باسم "ستورج". بالإضافة إلى ذلك، قد يكون الحب منطقيًا ويأخذ في الاعتبار التوافق بين الطرفين ويُعرف باسم "براغما"،

بينما يمثل "مانيا" الحب العاطفي الذي يتسم بالغيرة والاعتماد المفرط. من جهة أخرى، يُجسد "أغابي" الحب الصادق الذي يخلو من الأنانية ويُعطي الأولوية لسعادة الشريك. تؤكد هذه النظرية أن الحب لا يقتصر على المشاعر فقط، بل يشمل أبعادًا عاطفية وعقلانية وعلاقاتية متنوعة تتوافق مع خصائص كل فرد (Lee, ١٩٧٣)

فصل الثاني
الإطار النظري

أ. موقع ومقارنة نظرية سيكولوجية الحب لجون آلان لي مع نظرية ستيرنبرغ

عند دراسة ديناميات الحب كما تظهر في الأعمال الأدبية، فإن اختيار النظرية المناسبة يُعد مفتاحًا لفهم أعمق. ومن بين العديد من المقاربات النظرية حول الحب، تقدّم نظرية أنماط الحب لجون آلان لي إطارًا وصفيًا وتصنيفيًا يُساعد على تصنيف أشكال الحب التي يمر بها الأفراد. ولإثراء التحليل، يتم تعزيز هذه النظرية من خلال مقارنتها بـ نظرية مثلث الحب التي طرحها روبرت ج. ستيرنبرغ، والتي تركز على العمليات النفسية والبنية الداخلية للعلاقات العاطفية.

قام جون آلان لي (١٩٧٣) بتصنيف أنماط الحب إلى ستة أنواع: إيروس، لودوس، ستورجي، براغما، مانيا، وأغابي. تعكس كل من هذه الأنماط مقاربة مختلفة في بناء العلاقة، سواء من الناحية العاطفية أو العقلانية أو التجريبية. وقد طوّر لي هذه النظرية من خلال مقاربة سوسيولوجية ونفسية، مع الأخذ في الاعتبار أن تجربة الحب ليست ظاهرة عالمية، بل تتأثر بالسياق الثقافي والقيم الاجتماعية وشخصية الفرد. من ناحية أخرى، قدّم روبرت ج. ستيرنبرغ (١٩٨٦) نظرية مثلث الحب التي تتكوّن من ثلاثة عناصر رئيسية: الحميمية، والشغف، والالتزام. تتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض وتنتج أنواعًا مختلفة من الحب، يمكن تحليلها من منظور بنيوي وديناميكي. وعلى خلاف لي الذي يركّز على أنماط الحب كشخصيات أو أنماط سلوكية، يرى ستيرنبرغ أن الحب هو نتيجة تفاعل نفسي بين هذه العناصر داخل العلاقة.

وعلى الرغم من أن كلا النظريتين تناقشان الحب من زوايا مختلفة، إلا أن المقارنة بين نظرية لي ونظرية ستيرنبرغ تُساهم في توسيع الفهم حول ظاهرة الحب. سيتم اعتماد نظرية لي كأساس نظري رئيسي في هذا البحث، نظرًا لقدرتها على تصنيف أنماط الحب التي يعيشها الشخصيات الأدبية من خلال سلوكهم وخياراتهم وعواطفهم. أما نظرية ستيرنبرغ فستُستخدم كنظرية مساندة (نظرية مقارنة)، وذلك لتقييم عمق العلاقة، مثل قوة الحميمية أو الصراع بين الشغف والالتزام. وبناءً على ذلك، سيتم في الفصول التالية التركيز على تحليل نظرية جون آلان لي بشكل أعمق، كونها تشكّل الأساس النظري الرئيسي في تحليل تمثلات الحب لدى الشخصيات الأدبية في العمل المدروس.

ب. سيكولوجية الحب لجون لي

جون لي، هو السيكولوجية من كندا، وقد قدّم نظرية حول أنماط الحب المختلفة في كتابه الذي بعنوان *"ألوان الحب: استكشاف طرق الحب"* الذي نُشر عام ١٩٧٣. تصنف هذه النظرية الحب إلى ستة أنواع أو أنماط مختلفة، مستوحاة من الألوان. استخدم لي التشبيه بالألوان لتوضيح الأنماط والتنوعات في تجربة الحب البشري. استخدم جون لي تشبيه العجلة اللونية لشرح أنواع الحب. أشار لي إلى أن هناك ثلاثة أنواع رئيسية وثلاثة أنواع فرعية من الحب، وهي:

١- إيروس وهو مصطلح يوناني، يعني الحب العاطفي، الجنسي، أو الرومانسي. في هذا النوع من الحب، يشعر الشريكان بجاذبية جسدية تجاه بعضهما البعض. يرغبان في إشباع رغباتهما الجنسية من خلال علاقة رومانسية تشمل الجنس، اللمس، السمع، الرؤية، والشم. عادة ما يقع الأشخاص في الحب من النظرة الأولى حيث ينجذب شخص ما جسديًا إلى شخص آخر ويطور مشاعر حميمة تجاهه. تصبح مشاعر الجاذبية شديدة لدرجة أن الفرد يظهر استعدادًا لإقامة علاقة جسدية قريبة مع الشخص المحبوب. قد يطور الشخص الذي يشعر بشدة بالإيروس هذا النوع من

الحب حتى تجاه شخص غريب قابلوه للتو. كما يلعب هذا النوع من الحب دورًا في الروابط داخل علاقات الزواج حيث يعتمد اختيار الشريك بشكل رئيسي على عوامل أخرى، مثل في حالات الزواج المدبر. عادةً ما يتم التحكم في التعبير عن الحب الإيروس من خلال البيئة الاجتماعية–الثقافية التي توفر المعايير والقيم لتعبير هذا النوع من الحب واختيار الشريك. (Lee، ١٩٧٣، ص.٣٣–٣٠٩).

٢- لودوس، وهو مصطلح لاتيني، يعني اللعبة. يرى عشاق هذا النوع الحب كأنه لعبة بالنسبة لهم. يقيمون علاقات قريبة وحميمة، لكن هذه العلاقات مبنية على الخداع الذي يمارسه الشريكان. يقنع الفرد شريكه بأنه يحبّه حقًا، لكن في الواقع قد يكون لدى الفرد عدة علاقات حب أخرى. يتم تقديم ضمانات الصدق للشريك فقط للحفاظ على العلاقة، وفي الوقت نفسه، يحتفظ الفرد بعلاقات حب مع أشخاص آخرين. يمكن وصف هذا النوع من الحب بأنه حب غير ناضج، والذي يُظهره عادة الأشخاص الذين يميلون إلى المغازلة. هؤلاء الأشخاص قد يكون لديهم موقف غير جاد تجاه الحب؛ وقد يكون لديهم رغبة فقط في الاستمتاع واللعب بالخداع مع بعض الشركاء. هم لا يفكرون كثيرًا في مشاعر الآخرين لأنهم يعتبرون العلاقة مجرد ترفيه ومتعة. غالبًا، إذا شعر الشخص بالملل من العلاقة، فإن تلك العلاقة المليئة بالخداع ستنتهي. (Lee، ١٩٧٣، ص.٥٧–٦٦).

٣- ستورجي، وهو مصطلح يوناني، يعني حب العائلة. العائلة هي مجموعة من الأشخاص الذين يعيشون معًا. يتم استخدام مصطلح حب العائلة هنا للإشارة إلى الحب الذي ينشأ بين الأشخاص الذين يعيشون أو يقيمون بالقرب من بعضهم البعض. ينطبق هذا على مجموعة متنوعة من الجماعات، بما في ذلك العائلة نفسها، ولكن أيضًا على مجموعات أخرى مثل مجموعة من الأشخاص الذين يعملون معًا في مكان العمل أو يدرسون معًا في مؤسسة. قد يطور الأشخاص حبًا لمن هم قريبون

منهم لأن لديهم المزيد من الفرص للقاء بعضهم البعض، التحدث، التعرف على بعضهم البعض، والتأثير في بعضهم البعض بسهولة. بطبيعة الحال، عندما نلتقي بشخص ما بشكل متكرر، نبدأ تدريجيًا في الإعجاب به. عندما نقضي وقتًا طويلاً مع الآخرين، أحيانًا نطور عادة الاستمتاع بصحبتهم، ونشتاق لهم عندما لا يكونون معنا، مما يؤدي إلى حبهم والحاجة إلى أن نكون معًا. لهذا السبب، يميل الأشخاص الذين يعملون معًا في نفس المكان إلى الزواج من بعضهم البعض. نظرًا لأن هذا النوع من الحب ينشأ بين الأشخاص الذين يعيشون معًا، فإن الحب من هذا النوع لا يعتمد دائمًا وحصرًا على العلاقة الحميمة، بل يعتمد أيضًا على الرعاية والاحترام المتبادل. على سبيل المثال، هذا النوع من الحب يوجد أيضًا بين أفراد العائلة (الأخوة، الأخوات، الأم، الأب، الأبناء) حيث تكون العلاقة مبنية على الرعاية والاهتمام والاحترام المتبادل. النقطة التي يجب أن نفهمها هنا هي أن حب الستورجي يتعلق أكثر بالميول النفسية من الميول الجسدية. على سبيل المثال، يمكن لهذا النوع من الحب أن يحدث أيضًا بين الأصدقاء المقربين الذين يتشاركون نفس القيم والمعتقدات والمواقف. في مثل هذه الحالات، يطور الأصدقاء شعورًا بالصداقة والقرب المخلص، وبالتالي يصبحون مستعدين لمساعدة بعضهم البعض في الأوقات الصعبة. يعتبر الحب كما في العجلة اللونية، مزيجًا من أنواع الحب الأساسية المختلفة التي تولد أشكالًا فريدة من الحب. (Lee، ١٩٧٣، ص.٧٧-٨٨).

٤- مانيا، وهو مصطلح يوناني، يعني المرض العقلي الذي يتميز عمومًا بالنشوة، والفرح، أو الهوس. يتميز هذا النوع من الحب بالطابع الهوسي والجنوني. يشعر الفرد بأنه في حاجة ماسة إلى حبيبه. تكون هذه الحاجة إلى الحبيب شديدة لدرجة أن المحب يظهر امتلاكًا مفرطًا تجاه حبيبه. على سبيل المثال، قد لا يتحمل المحب أن يتحدث حبيبه مع شخص آخر (غيره). سمة أخرى لهذا النوع من الحب هي وجود خيالات

شديدة. يعيش الفرد في عالم من خيالات الحب حيث يفكر دائمًا ويتخيل أمورًا تتعلق بالعلاقة والشريك (Lee، ١٩٧٣، ص. ٩٠-٩٢).

٥- براغما، وهي كلمة يونانية، تعني العملية والمرتكزة على الأعمال. في هذا النوع من الحب، يكون الناس مهتمين بشخص ما بسبب بعض الخصائص المحددة (الخصائص الاجتماعية أو الاقتصادية: الوضع والثراء). ينشأ الاهتمام من رؤية الفوائد الاجتماعية أو الاقتصادية في هذا الشخص. لا يتم تحفيز هذا النوع من الحب تمامًا بالعواطف (كما في حب المانيا) أو الدوافع الرومانسية (كما في حب إيروس)، بل يتم تحفيزه أكثر بالأفكار والدوافع العقلانية. إنه نوع من الحب العملي حيث يقوم المحب بتقييم المكاسب والخسائر التي يمكن أن يجلبها الشخص الآخر (على سبيل المثال، الإنجاز التعليمي، المهنة، الخلفية المالية والاجتماعية) ويقرر بشكل عقلاني إلى أي مدى ستفيدهم هذه الخصائص (Lee، ١٩٧٣، ص. ١٢٤-١٢٥).

٦- أغابي، وهو مصطلح يوناني يعني الحب الإيثاري، وهو شكل من أشكال الحب الأعلى والأكثر نقاءً. في هذا النوع من الحب، يحب الشخص الآخر دون أن يتوقع أي مقابل. يشبه ذلك الشخص الذي يعتني بشريكه دون أن يتوقع شيئًا في المقابل. إنه نوع من الحب غير الأناني وغير المشروط. هذا النوع من الحب لا يعتمد على الشروط أو مبدأ العطاء والاستلام، بل يعتمد فقط على العطاء غير المشروط. إنه شكل من الحب الأكثر نقاءً، ولكن في بعض الأحيان قد يُعتبر الشخص المحب الأغابي غير مقدر من قبل شريكه، مما قد يؤدي إلى جروح عاطفية. يمكن ملاحظة مثال على الحب الأغابي في العلاقات التي تعتمد على الاهتمام والاحترام المتبادل، وأحيانًا في العلاقات التي تعتمد على الحميمية. خارج الحياة اليومية، في سياق الدين، يمكن أن يُضرب مثل هذا الحب بحب الله للبشر، وحب البشر لله (Lee، ١٩٧٣، ص. ١٣٩-١٤٢). إن الجمع بين الأنواع المختلفة من الحب المذكورة

أعلاه يُظهر أن الحب له نطاق واسع، يشمل أشكالًا متنوعة من التجارب والتعبيرات العاطفية.

ج. المفاهيم الأساسية لنظرية أنماط الحب

صنف جون لي أنواع الحب المختلفة بناءً على طرق تعبيرها. قسم الحب إلى فئتين: أنماط الحب الأساسية وأنماط الحب الثانوية. تشمل أنماط الحب الأساسية إيروس، لودوس، وستورجي، بينما تتكون أنماط الحب الثانوية من مانيا، براغما، وأغابي. يعتبر الحب نفسه شعورًا فطريًا بالانجذاب تجاه شخص ما، إلا أن الحب في جوهره هو ظاهرة معقدة ومتنوعة (Lee، ١٩٧٣، ص. ٢٣).

تُصنف أنماط الحب وفقًا لجون لي إلى ستة أنواع، بما في ذلك الأغابي والمانيا، بالإضافة إلى أربعة أنواع أخرى هي: الحب الرومانسي (إيروس)، والحب اللعب (لودوس)، والحب للأصدقاء المقربين (ستورجي)، والحب العملي الذي يعتمد على الفوائد المكتسبة من العلاقة (براغما). عمومًا، ينجذب كل فرد إلى اثنين أو ثلاثة من هذه الأنماط في بناء علاقاته. من بين هذه الأنماط، يعتبر نمط الحب الإيجابي هما إيروس (الرومانسي) وستورجي (الحب للأصدقاء المقربين). بينما يُعتقد أن الأنماط الأربعة الأخرى تميل إلى أن يكون لها تأثيرات سلبية، حيث يُعتقد أنها تؤثر بشكل كبير على الضغط النفسي (Taylor، ٢٠٠٩).

توفر نظرية أنماط الحب لجون لي رؤية شاملة حول كيفية تباين الحب بين الأفراد وفي سياقات مختلفة. يساعد فهم هذه الأنماط في تحسين فهم العلاقات، والتنمية الشخصية، والتفاهم بين الأشخاص. من خلال معرفة النمط المسيطر من الحب لدى الفرد وشريكه، يمكن للمرء تحسين التواصل، وإدارة التوقعات، وبناء علاقات أكثر صحة وسعادة. كما أكد جون لي أن الحب ليس أحادي البُعد، بل يتألف من أنواع مختلفة يمكن أن تؤثر في ديناميكيات العلاقات البشرية. يفتح الفهم الأنماط الحب المختلفة آفاقًا جديدة للأفراد والجماعات في فهم وإدارة العلاقات العاطفية بشكل أكثر فعالية.

فصل الثالثة
منهج البحث

أ. نوعية منهج البحث

يستخدم هذا البحث منهج الدراسة المكتبية أو البحث المكتبي، وهو منهج بحث يُجرى من خلال الاستفادة من مصادر مكتبية متنوعة للحصول على المعلومات والبيانات التي تدعم البحث. يتضمن البحث النوعي الذي يعتمد على الدراسة المكتبية جمع وتنظيم البيانات من مصادر مختلفة، مثل الكتب والمجلات والدراسات السابقة (Fadhli، ٢٠٢١، ص. ٣٥). يركز هذا البحث على تحليل النص في القصة "*لن نكون معًا*" للكاتب صالحي إسلام، بالإضافة إلى الأدبيات الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك نظرية أنماط الحب لجون لي. تتيح الدراسة المكتبية إجراء تحليل معمق للنص ودمج مختلف وجهات النظر النظرية التي تدعم تحليل موضوع الحب في القصة.

ب. مصادر البيانات

في هذا البحث، تم تصنيف مصادر البيانات إلى نوعين، وهما المصدر الأولي والمصدر الثانوي. المصدر الأولي هو القصة *لن نَكون مَعا*, مؤلف هذا الكتاب هي صالحي إسلام، يتكون من ٤١ صفحة، نُشر هذا الكتاب من دار بوفار التي تقع في القاهرة. يُصنَّف هذا الكتاب ضمن نوع نوفِيلا/قصة، لأنه أطول من القصة القصيرة ولكنه أقصر من الرواية. والتي تشكل التركيز الرئيسي للتحليل بهدف تحديد وفهم مختلف أشكال الحب التي تنعكس في القصة. أما المصدر الثانوي، فيشمل مختلف الأدبيات المساندة مثل كتاب *The Colors of Love: An Exploration of the Ways of Loving* هو كتابٌ من تأليف جون آلان لي ونُشر من قبل New Press في عام ١٩٧٣. يتكون الكتاب من ٢٨٢

صفحة ويتناول مفهوم الحب من منظورٍ نفسي. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام المقالة *A Typology of Styles of Loving* لجون لي، وعدد من المقالات الأخرى المتعلقة بدراسة السيكولوجية الأدبي والسيكولوجية الحب، لتعزيز التحليل وتقديم منظور أعمق حول موضوع الحب في القصة.

ج. طريقة جمع البيانات

تعتبر طريقة جمع البيانات من الخطوات الاستراتيجية الأكثر أهمية في البحث. فهي توضح الخطوات الأساسية التي يجب اتباعها لضمان توجيه البحث نحو المشكلة التي يتم دراستها. تم تقسيم ط جمع البيانات في هذا البحث إلى جزئين كما يلي:

١- طريقة القراءة: هي الطريقة التي تتابع عملية التوثيق من خلال قراءة البيانات المتاحة، مثل الكتب والمجلات والمحاضر وغيرها، بهدف العثور على المعلومات اللازمة (Simaremare وآخرون، ٢٠٢٤). تشمل خطوات طريقة القراءة ما يلي: أولاً، قراءة القصة *لن نكون معا* بشكل مكثف والبيانات الموجودة باستخدام طريقة القراءة، ثم اختيار البيانات التي تتناسب مع احتياجات البحث. بعد ذلك، قراءة البيانات المجمعة وتصنيف المواد التي تتوافق مع صياغة مشكلة البحث.

٢- طريقة الكتابة: تتضمن تكتوب البيانات ذات الصلة التي تتماشى مع الأهداف والغايات المحددة. وهي الطريقة المستخدمة لتوثيق البيانات التي تم جمعها عبر طريقة القراءة أو تسجيل الأحداث التي حدثت سابقًا، واختيار البيانات وفقًا لما هو مطلوب (Astuti وPindi، ٢٠١٩، ص. ١٤٨). تشمل خطوات طريقة التسجيل ما يلي: أولاً، تسجيل البيانات التي تم العثور عليها في قصة لن نكون *معا* ثم تقديم البيانات لتحليلها باستخدام نظرية أنماط الحب لجون لي.

د. طريقة تحليل البيانات

في البحث الذي يحلل جوهر الحب في القصة *"لن نكون معًا"* للكاتب صالحي إسلام من منظور جون لي، يمكن تطبيق عدة طريقة لتحليل البيانات. تعتمد هذه الدراسة على طريقة تحليل المحتوى، وهي طريقة لاستخلاص الاستنتاجات من خلال تحديد الخصائص الخاصة للرسالة بشكل موضوعي، منهجي، وعام (Holsti في Sitasari، ٢٠٢٢، ص. ٧٨). كما يُعرَّف تحليل المحتوى بأنه بحث يتناول دراسة متعمقة لمحتوى المعلومات المكتوبة أو المطبوعة في وسائل الإعلام (Sitasari، ٢٠٢٢، ص. ٨٣). تهدف طريقة تحليل المحتوى إلى فهم مضمون ومعنى القصة في *"لن نكون معًا"* ، حيث يتم التحليل من خلال قراءة النص وفهمه بشكل معمق لاكتشاف أشكال الحب المختلفة التي تنعكس في علاقات الشخصيات. تشمل خطوات تحليل المحتوى في البحث النوعي عدة مراحل رئيسية، وهي كما يلي:

١- تحديد مشكلة البحث التي يراد الإجابة عنها من خلال تحليل قصة لن نكون معًا باستخدام نظرية أنماط الحب لجون لي.

٢- تحليل الاقتباسات النصية المرتبطة بموضوع البحث.

٣- تصنيف البيانات ذات الصلة بنظرية أنماط الحب لجون لي، من خلال تصنيفها وفقًا لأنماط الحب الستة وهي إيروس، لودوس، ستورج، براغما، مانيا، وأغابي. تحليل جوهر الحب في قصة لن نكون معًا، وذلك من خلال: تفسير الفئات المختلفة للحب كما وردت في القصة. ثم ربط النتائج بالسياق الاجتماعي والثقافي والفكري في القصة. ثم تحليل تأثير نظرية أنماط الحب لجون لي على العلاقات بين الشخصيات في الرواية.

٥- استخلاص الاستنتاجات بناءً على نتائج التحليل.

فصل الرابع
عرض البيانات وتحليلها

أ. جوهر الحب في "لن نكون معًا" على كل أنواع أنماط الحب لجون لي

١- الإيروس

يُصوَّر الإيروس على أنه شكل مكثف من الحب، فوري، ويُحفَّز من خلال الجاذبية الجسدية والعاطفة العميقة. في النص المذكور، يتضح أن تجربة الحب التي عاشتها الشخصيات تتوافق بشكل كبير مع خصائص الإيروس (Lee، ١٩٧٣).

البيان ١

"باب قلبي كان موصدًا فتخلَّله العطر الفوَّاح انساب العطر رويدًا رويدًا ففتحتُ باب قلبي طوعًا" (إسلام، ٢٠٢٤، ص. ٢٤)

يُصوِّر الاقتباس أعلاه كيف أن زهرة كانت في البداية تغلق قلبها، لكنها بدأت تفتحه تدريجيًا بسبب العطر الفوّاح (وهو استعارة للحب، الطيبة، أو الإخلاص). إن تسلل العطر ببطء يرمز إلى التحوّل الدقيق ولكنه عميق، حتى انتهى بها الأمر إلى فتح قلبها طواعية. يُقدَّم الحب في هذا الاقتباس على أنه حب قائم على الانجذاب الجسدي والعاطفة القوية. هذا الوصف يوضح كيف يمكن لجاذبية شخص ما أن تثير مشاعر حب عميقة وتؤثر بقوة على العاطفة والحالة النفسية للفرد (العبيدي والحنكوي, ٢٠٢١, ص. ٣٢٣)

في كتاب *Colours of Love*، يوضح لي (Lee، ١٩٧٣, ص. ٣٣-٣٤) أن الإيروس هو حب ينشأ من الجاذبية الجسدية والعاطفة العميقة. يمكن أن تكون هذه الجاذبية بصرية،

مثل جمال الوجه أو الجسد، أو حسية، مثل الرائحة والصوت. يتوافق هذا مع الاستعارة الواردة في الاقتباس، حيث يرمز "العطر" المتسلل ببطء إلى جاذبية قوية لدرجة أنها تستطيع فتح قلب الشخص طواعية. وهذا يؤكد أن الإيروس ليس مجرد انجذاب لحظي، بل يشمل أيضًا عنصرًا عاطفيًا عميقًا منذ البداية.

جوهر الحب وفقًا للتحليل أعلاه هو حب قائم على الجاذبية الجسدية والعاطفة القوية، والذي يُطلق عليه في نظرية أنماط الحب لجون لي هو نمط الحب الإيروسي. يتمثل جوهر هذا النوع من الحب في الانجذاب الجسدي والشغف العاطفي العميق. كما هو موضح في الاقتباس أعلاه، فإن الاستعارة "العطر" ترمز إلى جاذبية قوية لدرجة أنها قادرة على فتح قلب الشخص طواعية. وهذا يوضح أن الإيروس ليس مجرد انجذاب جسدي، بل يشمل أيضًا بُعدًا عاطفيًا عميقًا منذ البداية، مما يؤثر على مشاعر الفرد وحالته النفسية.

البيان ٢

"رأيتكِ أمامي تقفين فابتسمتُ فاجتاحني الفرحُ دقّات قلبي تسارعتْ" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٥)

في الاقتباس أعلاه، يُصوَّر جوهر الحب على أنه حب من النظرة الأولى، حيث يتم التعبير عنه من خلال استجابات جسدية وعاطفية مثل خفقان القلب، الابتسامة، وغيرها. لقد شعرت زهرة برد فعل جسدي قوي عندما رأت الشخص الذي تحبه. كما يُظهر الاقتباس كيف كانت زهرة مبهورة بكمال منذ لقائهما الأول، حيث ابتسمت وسادتها سعادة غامرة، ثم بدأت دقات قلبها تتسارع.

هذه الاستجابات أو التعبيرات العاطفية ناتجة عن اهتزازات الحب التي تتماشى مع نظرية الإيروس. كما ورد في كتاب *Colours of Love* فإن الأفراد الذين يمرون بتجربة الحب الإيروسي غالبًا ما يشعرون باستجابات جسدية قوية عند لقاء شخص يجذب قلوبهم لأول

مرة. وفقًا للدراسات المذكورة في الكتاب، أفاد العديد من الأشخاص الذين اختبروا الإيروس بأنهم شعروا بخفقان القلب، فرحة مفاجئة، بل وحتى صدمة عند رؤية شريكهم لأول مرة (Lee، ص. ٣٤-٣٥).

تُعرف هذه الظاهرة أيضًا باسم "الحب من النظرة الأولى"، ويُعرَّف الحب من النظرة الأولى على أنه الاعتقاد بأن الشخص يمكن أن يقع في الحب مع شخص آخر يلتقي به لأول مرة. يُعتبر هذا الاعتقاد أحد أبعاد المعتقدات الرومانسية (Angela و Hadiwirawan، ٢٠٢٢، ص. ٥). يُظهر هذا كيف يمكن لجاذبية قوية أن تترك انطباعًا عميقًا في غضون ثوانٍ فقط، ويصف كيف أن حب "إيروس" لا يستند فقط إلى الجاذبية البصرية، بل له أيضًا تأثير نفسي كبير على الأفراد الذين يختبرونه.

البيان ٣

"حينما أراكَ قلبي يقفز من الفرح وأنفاسي تتسارع قلبي لكَ يا كمال فدقّات قلبي بوجودكَ تتسارع" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٦).

في الاقتباس أعلاه، يُوضح أن زهرة تشعر بفرحٍ غامر عندما ترى كمال. تُعدّ ردود الفعل مثل خفقان القلب وتسارع الأنفاس مؤشرًا على وجود شغف عميق، وهو أحد السمات المميزة لحب "إيروس". يصف جون لي "إيروس "بأنه حبٌ يعتمد على جاذبية جسدية قوية واستجابات عاطفية تلقائية تجاه الشريك.

جوهر الحب في هذا الاقتباس لا يستند إلى المنطق أو العملية التدريجية، بل يعتمد أكثر على دافع عاطفي قوي. يوضح لي أن "إيروس" غالبًا ما يظهر كحب من النظرة الأولى، حيث يشعر الشخص فورًا بعلاقة عميقة بمجرد رؤية من يحبه (Lee، ١٩٧٧، ص. ٣٣-٣٤). يعكس الاقتباس أيضًا ردود فعل جسدية مثل خفقان القلب وتسارع الأنفاس، وهو ما يتماشى مع بحث لي حول "إيروس". في كتابه Colours of Love، يذكر أن مثل

هذه الاستجابات الجسدية غالبًا ما يشعر بها الأزواج الذين يختبرون حب "إيروس" (Lee، ١٩٧٧، ص. ٣٩).

وفقًا لوجهة نظر علم النفس كما ورد في مقال في مجلة *Philosophy, Psychiatry, and Psychology*، فإن الوقوع في الحب يُنشّط نفس الجزء من الدماغ المرتبط بإدمان المخدرات. وهذا يدل على أن ردود الفعل مثل خفقان القلب وتسارع الأنفاس ليست مجرد علامات على الشغف العادي، بل هي أيضًا استجابة علم الأحياء العصبي للحب. فالشخص الذي يقع في الحب يمر بأنواع مختلفة من المشاعر، مثل الشعور بالسعادة الغامرة، وصعوبة النوم، وخفقان القلب السريع، وفقدان الشهية، والقلق المفرط، والذعر، وحتى اليأس عند تراجع العلاقة، مهما كان التراجع طفيفًا. هذه التقلبات المزاجية تشبه إلى حد كبير سلوك المدمنين على المخدرات (Jannah, ٢٠٢٢).

جوهر الحب في الاقتباس أعلاه يعكس كيف يُحب الشخص شريكه في نمط حب "إيروس"، وذلك من خلال إظهار الشغف والجاذبية الجسدية والشدة العاطفية. فقد شعرت زهرة بسعادة عميقة واستجابات جسدية قوية عندما كانت بالقرب من كمال، وهو ما يُعد من السمات المميزة النمط الحب الرومانسي والمفعم بالعاطفة.

البيان ٤

أتعلمين؟ أنت زهرة قلبي، زهرة أزهرت في روحي، وفي كل لحظة استنشق عطرك الفواح (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٤)

يمثل الاقتباس أعلاه شكلًا من أشكال حب "إيروس"، وكما هو موضح في نظرية أنماط الحب، فإن حب "إيروس" هو الحب الذي يُؤكد على الجاذبية الجسدية، والجمال، والشغف العاطفي العميق تجاه الشريك. كما هو مصوّر في الاقتباس، فإن الاستعارات مثل "زهرة قلبي" و"أستنشق في كل لحظة عطرك " تؤكد كيف يُعاش الحب كتجربة حسية عميقة. يتماشى هذا مع تفسير جون لي في كتابه *Colours of Love*، حيث يرتبط "إيروس"

بالانجذاب الفوري للجمال الجسدي والتجربة العاطفية القوية. وكما ورد في *Colours of Love*: "إن الانجذاب الفوري والقوي إلى المظهر الجسدي للحبيب هو أكثر أعراض إيروس شيوعًا" (Lee، ١٩٧٣، ص. ٣٣)، فإن نمط الحب في هذا الاقتباس يُجسد أيضًا جاذبية فورية وعميقة تجاه جمال الشريك.

علاوة على ذلك، تتضمن الاقتباس أيضًا عبارة "زهرة أزهرت في روحي"، والتي تُظهر أن هذا الحب يتميز بطبيعته المتفجرة والعاطفية، وهو ما يتماشى مع خصائص "إيروس" كما ورد في *Colours of Love*، حيث يُوضح كيف أن حب "إيروس" غالبًا ما يكون مدفوعًا بجاذبية قوية وتجربة عاطفية مكثفة. يُوضح لي ذلك بقوله: "يتمكن العشاق، بدافع شغفهم، من حب محبوباتهم حتى بعيوبهن" (Lee، ١٩٧٣، ص. ٣٤). ومع ذلك، فإن طبيعة الحب في هذا الاقتباس قد تكون هشة أيضًا، حيث يُشير لي إلى أن العشاق في نمط "إيروس" لديهم معايير جمالية عالية، وقد يواجهون خيبة أمل إذا لم يكن شريكهم متوافقًا مع الصورة المثالية التي رسموها. يشرح لي ذلك بقوله: "معدل فشل حب إيروس قد ملأ أدبنا بقصص الحب المريرة والمتشائمة" (Lee، ١٩٧٣، ص. ٣٦)، مما يُشير إلى أن هذا الحب قد يتلاشى بسهولة إذا لم تتحقق التوقعات المتعلقة بالكمال.

وبناءً على تحليل نمط حب "إيروس" في النص، يمكن الاستنتاج أن الاقتباس أعلاه يُجسد جوهر الحب "إيروس" المميز، وهو الحب الذي يبدأ بانجذاب حسي قوي، ويملؤه الشغف، حيث يُنظر إلى الشريك على أنه مثالي. ومع ذلك، فإن هذا الحب يكون أيضًا عرضة للهشاشة إذا لم تتوافق التوقعات مع الواقع.

البيان ٥

توقَّف أخيرا، فجلسا معا جنبا إلى جنب، أسندت رأسها على كتفه، وأغمضت عيونها، يلامس كمال خصالت شعرها الأسود، فبأنامله يتخلَّل فروة شعره، يُغْرِقُ أنفه في بحر شعرها؛ ليستنشق عطره الفوَّاح، يقبل رأسها بحنان ويحتضنها، لقد غفت زهرة بين ذراعيه (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٩).

في هذا الاقتباس، يتم تصوير لحظة رومانسية بين زهرة وكمال يحبان بعضهما البعض. حيث تسند زهرة رأسها على كتف كمال، بينما يقوم هو بمداعبة شعرها برفق، ويقبل رأسها، ثم يحتضنها بشدة. تعكس هذه اللحظة أجواءً من الحميمية العميقة، المليئة باللطف والمودة. وراء هذه الحميمية، يجسد الحب الذي يحيط بهما مفهوم إيروس بأصدق معانيه، وهو الحب الذي يبدأ من الانجذاب الجسدي والشعور الفوري الذي يهزّ القلب. وكما هو موضح في كتاب ألوان الحب، فإن إيروس هو إحساس يظهر في لحظة، مدفوعًا بالجمال والرغبة في الاتحاد الجسدي. بالنسبة لذلك الرجل، فإن كل تفصيل عن المرأة التي بين ذراعيه هو تجسيد للجمال الذي كان يبحث عنه دائمًا. ومع ذلك، وكما أشار الكتاب، فإن إيروس هشٌّ أيضًا. فهو يشتعل بشدة استثنائية، لكنه قد يخبو إذا تلاشت جاذبيته أو إذا لم تعد الحقيقة تتطابق مع الأحلام. وعلى الرغم من أنهما غارقان الليلة في دفء مشاعرهما، فلا يوجد ضمان بأن هذا الحب سيستمر إلى الأبد. فإذا كان يعتمد فقط على إيروس، فقد يواجه اختبارات الزمن والتوقعات. ولكن في هذه اللحظة، بين أحضانهما، يختاران الاستسلام لجمال اللحظة التي اكتشفاها معًا (Lee، ١٩٧٣، ص. ٣٣-٣٨).

في كتاب *طوق الحمامة*، يصف ابن حزم أن أحد علامات الحب الحقيقي هو التمتع باللمس والقرب الجسدي. ووفقًا له، عندما يحب شخصان بعضهما بصدق، فإنهما يشعران بالسعادة بمجرد وجودهما بالقرب من بعضهما البعض. وحتى دون قصد معين أو نية متعمدة، يظل الدافع الطبيعي للاقتراب واللمس موجودًا كتعبير عن المودة (ابن حزم، ١٩٨٦، ص. ٨٦). لذلك، من خلال تحليل الاقتباس أعلاه، يمكن استنتاج أن جوهر الحب في هذا السياق يتوافق مع نمط الحب إيروس، وهو الحب الذي يتضمن علاقة جسدية مكثفة، وغالبًا ما يكون مدفوعًا بالجاذبية الحسية، كما يشمل أيضًا الشعور بالألفة والرضا العاطفي العميق.

٢- لودوس

بناءً على نظرية جون آلان لي في كتابه *A Typology of Styles of Loving*(١٩٧٧)، فإنَّ الحبَّ من نوع **لودوس** هو حبٌّ يتَّسمُ باللعبِ والتسلية، وهو متساهلٌ ولا يرتبطُ بالتزامٍ عميق. فيما يلي تحليلُ اقتباسٍ من رواية *لن نكون معًا* من منظورِ حبِّ اللودوس:

البيان ٦

"كمال يغمزُ لزهرة: احم، احم، اسمعي! اسمعي! يضحك زهرة: ماذا؟ تضحك هي أيضًا كمال: اسكتي! لا تضحكي! سيذهب الإلهام" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٧).

الاقتباس أعلاه يصور تفاعلًا خفيفًا ومليئًا بالمزاح بين كمال وزهرة. يحاول كمال لفت انتباه زهرة عن طريق التنحنح وطلب الاستماع إلى شيء ما. تضحك زهرة وتسأل عما يقصده، ثم تضحك معه. بعد ذلك، يطلب كمال من زهرة أن تصمت لأنه يخشى أن يفقد إلهامه.

يُظهر هذا التفاعل لعبة لفظية ومغازلة خفيفة، وهي من السمات المميزة لنمط الحب "لودوس". لا يتحدث كمال بجدية، لكنه يهدف إلى مغازلة زهرة بنمط فكاهي. لذلك، يمكن تفسير أن جوهر الحب في نمط "لودوس" يعكس علاقة تميل إلى أن تكون خفيفة، ممتعة، وغير عاطفية للغاية. هذا يتوافق مع شرح لي حول نمط الحب "لودوس" في كتاب Colours of Love، حيث يناقش "لودوس" باعتباره حبًا ذو طبيعة لعب، دون ارتباط عاطفي عميق، وكيف يستمتع عشاق "لودوس" بالعلاقات كوسيلة للترفيه دون التزام جاد. كما يوضح لي كيف يتعامل عشاق "لودوس" مع شركائهم، مثل المغازلة والمزاح واللعب بالمشاعر دون تورط عاطفي عميق، كما هو الحال في التفاعل بين كمال وزهرة (Lee,١٩٧٣، ص.٥٧-٥٩).

على الرغم من أن القصة تروي أن علاقة زهرة وكمال قائمة على الالتزام، إلا أن هناك عناصر "لودوس" في زواجهما. يدعم ذلك إحدى الدراسات التي توضح أن حس الفكاهة يساهم بنسبة ١٤,٦٪ في تحقيق الألفة داخل الزواج. وهذا يعني أن عنصر المرح، والمغازلة الخفيفة، واللعب اللفظي يمكن أن يساعد في تعزيز القرب العاطفي والرضا في العلاقات طويلة الأمد. بالإضافة إلى ذلك، أظهرت دراسات سابقة أن الفكاهة يمكن أن تخفف التوتر، وتعزز الترابط العاطفي، وتطيل عمر العلاقة الزوجية (Manisa وRusli، ٢٠٢٠، ص. ٢٤٢٣).

البيان ٧

"زهرة تركض في أرجاء البيت، لكن دون جدوى فكمال أمسك بها، فانهال عليها بالدَّغدغات والقبُل والاحتضان" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٨).

يصف الاقتباس أعلاه تفاعلاً جسديًا مليئًا بالبهجة بين زهرة وكمال، من خلال أفعال مثل المطاردة، والدغدغة، والتقبيل، والاحتضان. ويعكس هذا شكلًا من أشكال المودة الخفيفة، المرحة، والمليئة بالتقارب الجسدي دون إشارة إلى التزام عاطفي عميق. استنادًا إلى نظرية أنماط الحب التي طرحها لي، يتماشى هذا الاقتباس مع مفهوم الحب اللودوسي الذي ورد في كتاب ألوان الحب. يتميز الحب اللودوسي بأنه حب قائم على اللعب، والملاطفة، والمغازلة، دون أن يحمل طابعًا خاصًا أو ارتباطًا عاطفيًا قويًا. على وجه الخصوص، يناقش كيف يتضمن الحب اللودوسي الإطراء، والدلال، والمغازلة، والمجاملات الغزلية، وهي جميعها عناصر واضحة في الاقتباس أعلاه. يمكن اعتبار المشهد بين زهرة وكمال جزءًا من علاقة لودوسية تركز على المتعة أكثر من التركيز على العمق العاطفي أو الالتزام طويل الأمد (Lee، ١٩٧٣ ,ص .٥٧-٦٠).

الملاطفة المتبادلة بطريقة مرحة، كما هو موضح في الاقتباس أعلاه، حيث تُعتبر المداعبات الصغيرة اللطيفة شكلاً من أشكال اللعبية. يمكن أن تساعد اللعبية الأزواج في

التغلب على التحديات المختلفة في العلاقة، لأنها تسهل التواصل بحرية أكبر وتجعل التعامل مع الخلافات أكثر مرونة. كما أنها تُمكّن الشريكين من رؤية الجانب الفكاهي في المواقف المتوترة عند مواجهة النزاعات، مما يساعدهما على حل المشكلات بطريقة أكثر استرخاءً (Brauer وآخرون ,.٢٠٢١ ,ص.١١-١٢)

جوهر الحب في هذا الاقتباس يعكس الحب اللودوسي، حيث تُصوَّر العلاقة على أنها ممتعة، وخالية من الضغوط، ودون ارتباط عاطفي عميق. ورغم أن علاقة كمال وزهرة بشكل عام تُروى على أنها أكثر جدية وملتزمة، كما هو الحال في نمط الحب الإيروسي، إلا أن هذه الاقتباسات تُظهر وجود عنصر لودوسي في تفاعلهما. يظهر الحب اللودوسي من خلال الملاطفة الخفيفة، واللعب الجسدي، والضحك المشترك، مما يجعل العلاقة أكثر ديناميكية ومتعة.

٣- ستورج

استنادًا إلى نظرية جون آلان لي في *A Typology of styles of Loving*(١٩٧٧)، فإن **ستورجي** هو حب يتطور ببطء استنادًا إلى التقارب العاطفي، والصداقة، والارتباط العائلي. فيما يلي تحليل **الحب ستورج** في اقتباس من رواية *لن نكون معًا*.

البيان ٨

"زهرة" إنَّها زهرة حياته، لا يستطيع فراقها، فمجرَّد فكرة زواجها تقلقه، رُبَّما ستنساه فتنشغل بزوجها وأولادها، فيصير هو في دهاليز النسيان (إسلام، ٢٠٢٤، ص.١٣).

في الاقتباس أعلاه، يُصوَّر أن زهرة ليست مجرد ابنة بالنسبة لوالدها، بل هي **"الزهرة حياته"**، شخص أصبح جزءًا لا يمكن الاستغناء عنه في يومياته. عندما يتخيل والدها

زواجها وتأسيسها لعائلة خاصة بها، يشعر بالقلق والخوف من الفقدان، ليس بدافع الغيرة، ولكن بسبب الرابطة العاطفية العميقة التي نشأت بينهما على مر السنين. يندرج هذا الاقتباس ضمن نمط الحب ستورجي. وفقًا لنظرية جون *آلان لي*، فإن الحب ستورجي هو شكل من أشكال الحب الذي يتطور ببطء، ويرتكز على المودة والالتزام طويل الأمد. في سياق العلاقة بين الوالدين والأبناء، يعكس الحب ستورجي الدفء، والحماية، والشعور بالراحة والأمان الناتج عن التقارب العاطفي المستقر (Lee, ١٩٧٧, ص.١٧٥)

لم يكن الأب يخشى فقط فقدان حضور زهرة جسديًا، بل كان قلقًا أيضًا من أن مشاغل حياتها الزوجية الجديدة قد تغيّر ديناميكية علاقتهما. هذا رد فعل طبيعي لشخص اعتاد أن يكون له مكانة خاصة في حياة ابنته. ومع ذلك، وكما هو الحال في حب "ستورج"، فإن هذا الحب ليس مشبعًا بالشغف مثل "إيروس"، ولا مهووسًا مثل "مانيا". بل على العكس، فهو يبقى هادئًا، مليئًا بالمودة، وقادرًا على تقبّل التغيرات بفهم، حتى وإن كان ذلك مصحوبًا بالحزن (Lee، ١٩٧٧، ص. ١٧٦).

الخوف من الفقدان في الاقتباس أعلاه هو سبب مرحلة الانتقال التي يمر بها الوالدان عندما يبدئون في العيش بشكل منفصل عن أطفالهم. في عالم الصحة، يُعرف هذا الظاهرة باسم *متلازمة العش الفارغ*، وهي مرحلة انتقالية عندما يبدأ الوالدان في العيش بعيدًا عن أطفالهم، سواء بسبب زواجهم، أو عملهم، أو استكمال دراستهم في مكان آخر. غالبًا ما تؤدي هذه الظاهرة إلى الشعور بالحزن، والوحدة، والعزلة، لأن الوالدين يشعران بفقدان دورهما وروتينهما الذي كانا يعيشان فيه مع أطفالهما (Dewi وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٢٢٤).

في النهاية، تعكس علاقة زهرة ووالدها جوهر نمط الحب "ستورجي"، الذي يرى الحب على أنه ينمو من خلال العشرة، والدفء، والرابطة التي لا تتلاشى بسهولة رغم تغير

الظروف. قد يشعر الأب بالفقدان، لكن هذا الحب يبقى خالدًا في شكل ذكريات ومودة لا يمكن أن تُستبدل.

البيان ٩

الأب: الله يرضى عليك يا ابنتي! يا زهرة قلبي!

زهرة: أُحِبُّكَ يا أبي وداعًا (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٣)

إن عبارة "يا زهرة قلبي" تعبّر عن قرب عاطفي عميق في حب ستورج. يدعو مصطفى لزهرة ويظهر لها محبة عميقة، وهو ما يُميز الحب العائلي. كما تستجيب له زهرة بحب كبير، ولكن أيضًا بحزن، مما يدل على وداع صعب، وهو أمر شائع في علاقات الحب من نوع ستورجي.

من منظور نظرية نمط الحب، يوضح لي أن حب ستورجي غالبًا ما يرتبط بالعلاقات العائلية المستقرة والمليئة بالمحبة، ولكنه قد يواجه تحديات عاطفية عند حدوث تغييرات كبيرة في العلاقة، مثل الفراق. وكما أوضح جون آلان لي، فإن ستورجي هو نمط حب ينشأ من القرب العاطفي، وهو مستقر، مليء بالمودة، ويتسم بالتقبل والإخلاص. وعلى عكس الحب الذي يكون مشحونًا بالعاطفة أو الهوس، فإن ستورجي هو حب ينمو بشكل طبيعي ويستمر مدى الحياة، تمامًا مثل العلاقات الأسرية الوثيقة التي لا يمكن استبدالها (Lee، ١٩٧٧، ص. ١٧٥-١٧٦).

تعكس علاقة زهرة ووالدها جوهر الحب المذكور في الاقتباس أعلاه، وهو حب ستورجي، الحب الصادق، المستقر، المليء بالمودة، والذي يتقبل التغيرات بإخلاص ودعاء، حتى مع فراق الأب لابنته. هذا الحب يمثل صورة للحب الذي لا يتلاشى مع مرور الزمن، بل يبقى خالدًا في شكل ذكريات ورابطة عاطفية قوية بين الأب وابنته.

البيان ١٠

"لقد كان يوما جميلا، كالعادة تَعُمُّ السَّعادة أرجاء البيت، فأفراد أسرته فرحون، يعيشون على وفاقٍ تَامٍ بالرَّغم من وجود بعض الاختلافات، فالاختلاف لا يفقدهم المودة" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٩).

اليوم كان يومًا جميلًا، كالمعتاد. كانت السعادة تغمر كل زاوية من المنزل، مما يخلق جوًا دافئًا ومليئًا بالسلام. كانت الابتسامات والضحكات تُسمع من كل فرد من أفراد العائلة، مما يدل على مدى استمتاعهم بروابطهم التي استمرت لفترة طويلة.

يُصوَّر في المقتطف أن الحب ينتشر في كل زاوية من هذا المنزل، فالحب ليس مجرد كلمات، بل هو حضور حقيقي يتجسد في شكل التآزر، والدعم، والتفاهم. وعلى الرغم من أن اختلاف الآراء أمر لا مفر منه، إلا أنه لم يقلل أبدًا من المودة بينهم. كل فرد من أفراد العائلة يدرك أن الاختلاف ليس سببًا للفرقة، بل هو عامل يعزز الروابط بينهم (جودة، ٢٠٢١، ص. ٣٥١).

في هذه العلاقة، يتجلى حب **ستورجي** بوضوح. كما أوضح جون آلان لي، فإن **ستورجي** هو حب ينمو من خلال الصحبة والألفة، وهو حب مستقر، مليء بالمودة، ويتقبل الاختلافات بإخلاص. وعلى عكس الحب القائم على الشغف أو الهوس، فإن **ستورجي** يتطور بشكل طبيعي وغير مشروط، مما يعكس علاقة عائلية قوية وأبدية.(Lee، ١٩٧٧، ص. ١٧٥-١٧٦)

هذه العائلة هي تجسيد حقيقي لجوهر نمط الحب **ستورجي**، حيث لا تعتمد المودة على الكمال أو التشابه، بل على القبول، والإخلاص، والتآزر الصادق. وعلى الرغم من وجود الاختلافات، إلا أنهم يعيشون في وئام، لأن الأهم بالنسبة لهم ليس تطابق وجهات النظر، بل الشعور بالانتماء الذي لا يمكن تعويضه.

البيان ١١

"كمال: ما به؟ دعيني أرى، (وضع كفَّ يده الكبيرة على جبين ابنه الصَّغير) يا إلهي! إِنَّهُ يشتعل من شدَّة الحرارة" (إسلام، ٢٠٢٣, ص.٢٩).

في المقتطف، يُصوَّر أن كمال كان يشعر بالقلق حيال حالة طفله المريض. وعندما اقترب منه، فحص درجة حرارته بوضع يده على جبهته. وبسبب الدهشة من شدة حرارته المرتفعة، أدرك أن طفله يعاني من حمى شديدة، مما دفعه للتعبير عن قلقه بنداء إلى الله.

يعكس المقتطف أعلاه شكلًا من أشكال الحب القائم على الاهتمام والرعاية، وهو ما يتماشى مع مفهوم نمط الحب ستورجي في نظرية أنماط الحب لجون لي. وفقًا للي، فإن ستورجي هو نمط حب يتطور ببطء من خلال المودة والصداقة، ويتميز بالالتزام طويل الأمد والاهتمام العميق برفاهية الشخص المحبوب. في هذا المقتطف، يُظهر كمال اهتمامه من خلال فحص حرارة طفله فورًا، مما يعكس حبًا مستقرًا، مليئًا بالمودة، ويركز على الحماية. كما أن ستورجي هو شكل من أشكال الحب يتميز بعلاقة قوية وعميقة تتطور بمرور الوقت، دون وجود شغف مفرط. وهذا النوع من الحب يتناسب تمامًا مع دور الأب في رعاية وحماية طفله بشكل طبيعي (Lee، ١٩٧٧، ص. ١٧٣).

يُسهم الأب النشط في تربية أطفاله بشكل كبير في نموهم الجسدي، والعاطفي، والإدراكي. إن مشاركة الأب في التربية منذ سن مبكرة أمر بالغ الأهمية، لأنه يخلق لدى الطفل شعورًا بالأمان والراحة. ولتحقيق ذلك، لا يقتصر دور الأب على مرافقة طفله ومراقبة نموه فحسب، بل يجب عليه أيضًا بناء تفاعل ممتع ومليء بالمحبة والمودة (Suciawati وآخرون، ٢٠٢٤، ص. ٥٣)

من التحليل المذكور أعلاه، يمكن الاستنتاج أن جوهر الحب المصوَّر هو حب ستورجي، الذي يُنظر إليه على أنه حب ينمو ببطء من خلال المودة وروح الأسرة، مع

التزام طويل الأمد واهتمام عميق بحياة الشخص المحبوب. وقد تجلَّى ذلك من خلال الاهتمام العميق الذي أظهره كمال تجاه ابنه أحمد.

٤- البراغما (الحب العقلاني والعملي)

حب البراغما هو حب يقوم على الاعتبارات العقلانية والتوافق، وليس على الشغف أو المغامرة. يركز هذا النوع من الحب على الاستقرار، والرفاهية المشتركة، والعلاقة طويلة الأمد ذات الوظيفة العملية. تتطور المشاعر في هذا الحب بمرور الوقت، على عكس الحب الرومانسي الذي يعتمد على الرغبة الفورية (Lee، ١٩٧٣، ص. ١٢٤-١٢٨).

البيان ١٢

"لقد امتدَّت الخطوبة لستة أشهرٍ فقط، فقد كانت تلك المدَّة كافية لكليهما من التَّحقُّقِ من صدق مشاعرهما، ولمعرفة بعضهما البعض جيدا، لقد مرَّت تلك الأشهر كالحلم؛ لّيتَ ِّمَّ بعدها عقد القران مباشرة ، فقد كان الطَّرفان على وفاقٍ تامٍ ، بالرَّغم من وجود بعض الاختلافات" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٢).

يركز حب البراغما على العقلانية في بناء العلاقات. في هذا المقتطف، قضت زهرة وكمال فترة خطوبة لمدة ستة أشهر للتأكد من مدى توافقهما قبل الزواج. وهذا يعكس أن الحب ليس مجرد مشاعر عفوية، بل هو أيضًا نتيجة للتفكير والتقدير العقلاني.

وهذا يدل على أن فترة الخطوبة، كما فعلت زهرة وكمال، تعد خطوة حكيمة لفهم مدى توافق الرؤية والقيم والاستعداد العاطفي قبل الزواج. وقد قدَّم الإسلام نفسه توجيهات في اختيار الشريك، مع مراعاة الجوانب الدينية، والأخلاق، والتوازن الاجتماعي، وأهداف الزواج، مما يسهم في بناء علاقة متناغمة ودائمة (Mukhtaramin وآخرون، ٢٠٢٢، ص. ٢٩٧).

في كتاب *"ألوان الحب"* ، ذكر لي أن حب البراغما يختلف عن حب ستورج، لأن الشركاء البراغماتيين يستخدمون الأنشطة أو المواقف الاجتماعية كوسيلة للعثور على الشريك المناسب، وسيتركون العلاقة إذا لم تحقق النتائج المرجوة أو لم يكن هناك توافق بينهم (Lee، ١٩٧٣، ص. ٨٠).

تعكس قصة حب زهرة وكمال أن اختيار الشريك تم بناءً على اعتبارات عقلانية وتخطيط مدروس. فالأشخاص الذين يتبعون نمط الحب البراغماتي لا يتسرعون في الحب، بل يسعون للتأكد من مدى التوافق قبل اتخاذ أي التزام. وهذا يتماشى مع جوهر حب البراغما، الذي يُنظر إليه على أنه حب عقلاني يركز على الاعتبارات المنطقية، والتوافق طويل الأمد، والاستقرار بدلاً من الشغف العابر.

البيان ١٣

"لم تنفكَّ "زهرة" عن زيارة والدها، فهي تزوره بشكلٍ شبه يوميّ رفقة زوجها "كمال"، نادرًا ما تزوره بدون "كمال"، نادرًا جدًّا..." (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٢).

إنّ حضور "كمال" الدائم إلى جانب "زهرة" في حياتها اليومية يدلّ على أنّ علاقتهما مبنية على التوافق والاستقرار، لا على الشهوة العابرة. ويوضح الاقتباس كذلك أنّ "زهرة" لا تزال تزور والديها بشكل مستمر رغم زواجها، وغالبًا ما تكون بصحبة "كمال" أثناء هذه الزيارات، مما يصوّر توازنًا بين العلاقة الزوجية والعلاقة الأسرية، ويُظهر التزامًا دائمًا من كلا الزوجين.

وفي كتاب ألوان الحب (Colours of Love)، ذُكر أنّ الهدف الأساسي من نمط الحب "البراغماتي" هو بناء أسرة وإنجاب الأطفال، وليس مجرد الرومانسية (،Lee١٩٧٣، ص.٨١). ويميل الحب البراغماتي إلى تجنّب الصراعات العاطفية غير الضرورية، ويفضّل العلاقة الهادئة والمستقرة.

ويُعدّ الالتزام أساسًا مهمًا للزواج؛ فالالتزام لا يقتصر على الحفاظ على العلاقة فقط، بل يشمل الجهد المستمر لتحسين نوعية الحياة الزوجية. فالالتزام في الزواج يتعلّق بإرادة الفرد الواعية لاختيار العلاقة ووعده بالحفاظ على محبة دائمة وبناء علاقة قادرة على الاستمرار (Pardede، ٢٠٢٣، ص.٨٣-٨٥).

ويظهر ذلك بوضوح في علاقة "زهرة" و"كمال" المستقرة والمرتكزة على الأمد الطويل، كما هو الحال في السمات الأساسية للحب البراغماتي. حيث يحافظان على مشاركتهما الحياتية في مختلف الجوانب، مما يدلّ على أنّ العلاقة قائمة على الالتزام والتوافق.

وبناءً على ذلك، يمكننا أن نستنتج أنّ جوهر الحب في نمط الحب البراغماتي هو الحب القائم على التفكير العقلاني، إذ إنّ الشخص الذي يتّبع هذا النمط من الحب تكون لديه توجهات لبناء علاقة طويلة الأمد وملتزمة، كما أنّ المشاعر في هذا النوع من الحب يمكن أن تنمو مع مرور الوقت.

البيان ١٤

"لقد تسلَّل الحُبُّ لقلبيهما بدون سابق إنذارٍ، فقد أحبَّته في يوم لقائهما الأوَّل بالمكتبة، لقد شغل تفكيرها، فخطر ببالها عدَّة مرَّاتٍ دون موعدٍ محدَّدٍ" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.١٧).

يتضح أن حب "زهرة" لـ"كمال" بدأ ينمو منذ لقائهما الأول في المكتبة، وبدأت تفكر فيه باستمرار بعد ذلك اللقاء. هذا يُظهر أن مشاعر الحب تتطور تدريجيًا من خلال التفاعل والتوافق، لا من خلال الشغف العابر. وقد ذكر في كتاب ألوان الحب، أن الأزواج الذين ينتمون إلى نمط الحب البراغماتي نادرًا ما يعبّرون عن حبهم بشكل صريح أو عاطفي، بل يبنون حبهم على الخبرات المشتركة. وذكر جون لي أن الحب البراغماتي يمكن أن يبدأ من صداقة أو انجذاب ناتج عن تشابه في القيم والأهداف (Lee،١٩٧٣، ص.٧٩-٧٨).

ويُعدّ اختيار الشريك بناءً على التوافق الاجتماعي، الفكري، والاهتمامات سمة من سمات الحب البراغماتي. ومن المفاهيم ذات الصلة بمفهوم الحب البراغماتي هو مفهوم "الكفاءة" (الكَفَاءَة)، الذي يؤكد على المساواة أو التوافق بين الزوجين المحتملين في جوانب معينة. وفي هذا السياق، تشمل الكفاءة المساواة في الوضع الاجتماعي، والتعليمي، والقيمي، مما قد يؤثر في انسجام العلاقة الزوجية (Maulana وSaepulloh، ٢٠٢٤، ص.٣٤-٣٦).

وقد بدأت "زهرة" تُعجب بـ"كمال" بعد لقائهما في المكتبة، ليس فقط بسبب الجاذبية الجسدية، بل بسبب التوافق في الفكر والاهتمامات، إذ إن كليهما يحب القراءة ويهتم بالكتب ذاتها. وهذا ينسجم مع مفهوم الحب البراغماتي، حيث يختار الشريكان بعضهما البعض بناءً على عوامل منطقية، مثل التوافق الاجتماعي والفكري.

٥- مانيا، حب الهوسي والحب القهري والعاطفي المفرط

يرتبط نمط الحب الهوسي (مانيا) بالتشبيه اللوني في كتاب "جون لي"، حيث يُوصَف هذا النمط على أنه مزيج من نمطَي الحب "إيروس" (الحب المليء بالشغف) و"لودوس" (الحب التلاعبي أو المرح)، مما ينتج عنه حب شديد الكثافة ولكنه مليء بالمعاناة. والتشبيه اللوني لهذا النوع من الحب هو اللون البنفسجي، باعتباره مزيجًا من اللونين الأحمر والأزرق، في إشارة إلى كيف أن "مانيا" يحتوي على عناصر من كلا النوعين، ولكنه في النهاية يتحول إلى شيء مختلف. تمامًا كما تُظهر الاقتباسات النصية اندماج الشغف العاطفي العميق مع الألم النفسي الشديد. (Lee، ١٩٧٣، ص.٩٥-٩٦)

البيان ١٥

"*كيف لكِ أنْ تتركيني قلبي؟! وحيدًا هائمًا قتلتني*" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٦)

تُظهر هذه العبارة الهوس والتعلّق العاطفي، إذ يشعر "كمال" بفقدانٍ شديد نتيجة وفاة "زهرة"، ويُصوَّر الألم الذي يعانيه وكأنه قد قتله، مما يُعبّر عن ألم الفقدان والتعلّق العاطفي الشديد. ويتوافق هذا مع مفهوم الحب الهوسي (مانيا)، الذي يتّسم باليأس وعدم القدرة على الانفصال عن المحبوب.

في كتاب ألوان الحب (Colours of Love)، يصوّر "جون آلان لي" الحب الهوسي على أنّه نوع من الحب المليء بالقلق، والهوس، والمعاناة العاطفية، ويُطلق عليه اسم "الحب الشيطاني" (Demonic Love)، لأنه يجعل الإنسان متعلقًا تعلقًا مفرطًا بشريكه، حتى تصبح حياته تدور بالكامل حول من يحبّه، ليلًا ونهارًا. ويوضح "لي" أن العاشق الهوسي يشعر بمشاعر حب قوية جدًا لدرجة تصبح مؤلمة، حيث لا يستطيع التحكم بنفسه تحت تأثير هذا الحب المدمّر. بل إنّ أي نقص بسيط في التفاعل أو الحماس من الطرف الآخر قد يثير قلقًا عميقًا، وشعورًا بالإحباط أو الغضب.

بمعنى آخر، فإن الحب الهوسي لا يقتصر على مشاعر المودّة العميقة، بل يخلق حالة من التعلّق العاطفي المكثّف وغير الصحي، حيث تعتمد سعادة الشخص بشكل كامل على ردود فعل شريكه (Lee،١٩٧٣، ص.٩٠-٩١). ويؤكد الاقتباس أعلاه كيف أن الحب الهوسي يجعل الإنسان عالقًا في دوامة من المعاناة العاطفية الشديدة، غير قادر على تقبّل الفقد، ويظلّ يعاني بسبب تعلّقه الشديد بالحبيب، والذي ينشأ نتيجة حبٍّ مفرط.

البيان ١٦

"الحياة بدونكِ تعُذّبُني، فلماذا ابتعدتِ عني؟!" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٦)

يشعر "كمال" بالحزن العميق والألم الشديد بسبب فقدان "زهرة"، حيث إنّ هذا الفقدان يسبب له عذابًا داخليًّا لا يُحتمل. ويُظهر الاقتباس أن الحب الهوسي (مانيا) يؤدي إلى معاناة عاطفية شديدة، وعدم القدرة على التحرر من الحبيب، بالإضافة إلى التعلق

المفرط به. ففي هذا النوع من الحب، لا تقتصر المشاعر على الشغف أو المودّة، بل تتحول إلى عذاب نفسي وشعور عميق باليأس.

ويتوافق هذا مع ما ورد في كتاب ألوان الحب (Colours of Love)، حيث أوضح "جون آلان لي" أن الحب الهوسي هو نوع من الحب القهري المليء بالمعاناة. فالشخص الذي يعيش هذا الحب يشعر بأن حياته تتمحور بالكامل حول شريكه، وبالتالي فإن فقدانه أو رفضه يسبب له القلق والألم واليأس الشديد (Lee، ١٩٧٣، ص.٩٠).

ويضيف "لي" أن الحب الهوسي يتميز بالغيرة المفرطة، والاعتماد العاطفي، والتعلق المرضي، والميل إلى السيطرة على الشريك. وغالبًا ما يشعر الأفراد الذين يتبنون هذا النوع من الحب بمشاعر سلبية كالاكتئاب، والقلق، والخوف من فقدان الطرف الآخر. وللحفاظ على العلاقة، قد يلجأون إلى سلوكيات غير صحية، مثل الصراعات المؤذية، والخيانة، والمراقبة، ومحاولات السيطرة. كما يشعرون بحاجة دائمة لمعرفة كل شيء عن شريكهم، ويبحثون عن تأكيد مستمر منه (Pujiawati وIzzati، ٢٠٢٢، ص.١٣٣). وهذا يبين أن جوهر الحب في نمط مانيا هو حبٌّ قهري مفعم بالمعاناة، وغالبًا ما يؤدي إلى نتائج سلبية سواء على الفرد نفسه أو على العلاقة، إذ إنّ أغلب من يعيش هذا النوع من الحب يعاني نفسيًّا، ويؤثر سلبًا على شريكه.

البيان ١٧

"يا حبيبتي، لا وجود لغيرك بقلبي، فقلبي ينبض بكِ يا حبيبتي" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٦)

تتجلى في هذه العبارة سمة التعلق الشديد والانغماس الكامل في الحب، وهي من أبرز سمات نمط الحب الهوسي (مانيا). يشعر العاشق في هذا النمط بأنه لا مكان في قلبه لأحد سوى المحبوبة، حتى تصبح حياته كلها تتمحور حول العلاقة بها. ويكون مستعدًّا للتخلي عن ذاته تمامًا من أجلها، حتى لو تسبب ذلك في معاناته.

وقد وصف "جون آلان لي" في كتابه ألوان الحب (Colours of Love) كيف أن العاشق الهوسي يكون متعلقًا بشريكه إلى درجة يبدو فيها كأنه مسحور أو فاقد للسيطرة، ولا يستطيع التوقف عن التفكير فيه. ويؤكد أن هذا التعلق المفرط يجعل قصص الحب في هذا النمط نادرًا ما تنتهي بالسعادة (Lee، ١٩٧٣، ص.٩٢). ويتوافق هذا مع مفهومي الوله والهيام في الثقافة العربية، واللذين يصفان حالات الحب القهري وغير المنضبط.

فال وله هو مرحلة من الحب الشديد تصل إلى حد الجنون، حيث لا يستطيع الشخص العيش من دون المحبوب، ويشعر بسعادة كبيرة عند قربه، لكنّه يعاني من حزن عميق عند الفراق. في هذا المستوى، تصبح العاطفة حاجة وجودية تسيطر على حياة الإنسان، ويصبح مستعدًّا لتحمل الألم من أجل استمرار العلاقة.

أما الهيام، فهو مرحلة أكثر تطرفًا، حيث يفقد الإنسان السيطرة تمامًا ويصبح كالمجنون بسبب الحب. في هذه الحالة، لا يعود الفرد قادرًا على التفكير بعقلانية، وكأن الحب استولى على كل أبعاد حياته. فيرضى بالبقاء في علاقة مؤلمة، مهما كانت معاناته، لأن الحب أصبح هوسًا متجذرًا في كيانه. (Ammon News،٢٠٢٤)

يعكس هذا النص بوضوح نمط الحب الهوسي، الذي يتّسم بالهوس، والتعلّق العاطفي المفرط، والمعاناة العميقة. وهو ما يتماشى مع وصف "جون لي"، حيث إن "مانيا" يُعدّ نمط حب يقود إلى الانهيار العاطفي، ولا يمنح لصاحبه رضا أو طمأنينة حقيقية. ويُظهر ذلك أن جوهر الحب في هذا النمط لا يقتصر على السعادة أو الشغف، بل قد يؤدي إلى المعاناة والانكسار النفسي العميق.

٦- أغابي (المحبة غير المشروطة والمليئة بالتضحية)

البيان ١٨

"بعد نصف ساعة بالضبط نام أحمد، وضع كمال ابنه في سريره بلطف وقبّل جبينه بحنان أبوي، تراقبه زهرة من بعيد مبتسمة، وفي قرارة نفسها تحمد الله وتشكره على هذه النعمة." (إسلام، ٢٠٢٤، ص. ٢٨)

يُعبّر الاقتباس أعلاه عن كمال الذي يضع ابنه لينام بلطف، ويقبّل جبينه بمحبة أبوية، في حين تراقبه زهرة من بعيد بابتسامة مليئة بالامتنان لله، مما يعكس جوهر محبة "أغابي". فمحبة الوالدين لأبنائهم تُجسد الحب غير المشروط والمليء بالتضحية. كمال يُظهر حبه لابنه بإخلاص كامل ودون انتظار مقابل، فحبه يعكس محبة إيثارية، حيث يمنح رعايته واهتمامه من أجل سعادة ابنه فقط.

في مفهوم "أغابي"، لا يُعد الحب مجرد شعور، بل هو عمل والتزام. كمال يعتني بابنه بكل اهتمام ليس بدافع الواجب الاجتماعي، بل من محبة صادقة نابعة من قلبه. وفي الوقت ذاته، تُظهر زهرة إخلاصها وامتنانها لله على النعمة التي تراها، مما يعكس أن الحب الذي يُقدمانه ليس عاطفياً فقط، بل له بعد روحي أيضاً، يتماشى مع مفهوم "أغابي" الذي يُبرز الوعي بمعنى الحب العميق والمقدّس.

جوهر الحب الموصوف في الاقتباس أعلاه يُعد شكلاً من أشكال محبة "أغابي"، وهي المحبة الصادقة، غير المشروطة، والمليئة بالتضحية. فهذه المحبة ليست عاطفة فقط، بل فعل ملموس والتزام يعكس بُعداً روحياً عميقاً. ويُظهر ذلك أن الحب الحقيقي ليس مجرد شعور، بل هو أيضاً تفانٍ يستند إلى الإخلاص والوعي بمعنى المحبة الأسمى.

البيان ١٩

"تحتضن طفلها بحنانٍ وفخرٍ، لكنها فجأةً، تأتي سيَّارةٌ مسرعةٌ لتخترق الضَّوء الأحمر، للأسف لَمْ تستطع زهرة تفاديها، احتضنتْ طفلها بقوَّةٍ" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٤).

يُصوّر هذا الاقتباس زهرة وهي تحتضن طفلها بمحبة واعتزاز، ولكن في لحظة مفاجئة، تندفع سيارة مسرعة متجاوزة الإشارة الحمراء. للأسف، لم تتمكن زهرة من تجنب الحادث. وفي لحظاتها الأخيرة، عانقت طفلها بقوة، مما يُبرز غريزة الأمومة العميقة في مواجهة الخطر. من منظور نمط المحبة "أغابي" حسب جون لي، تُجسد زهرة هذا النوع من الحب غير المشروط، الإيثاري، والمليء بالتضحية.

كما ورد في كتاب *Colours of Love*، فإن "أغابي" هو نمط من المحبة التي لا تسعى لتحقيق مصالح شخصية، بل كثيرًا ما تتطلب تضحيات عظيمة من الطرف المحب. هذا الحب لا يقوم على انتظار المقابل، بل ينبع من الإخلاص والالتزام بحماية وسعادة الآخرين.

محبة الأم لطفلها تُعدّ من أسمى أشكال المحبة، فهي مليئة بالإخلاص، الحماية، والتضحية دون مقابل. وهذا يتجلى بوضوح عندما ترى زهرة الخطر يقترب فبدلاً من أن تنقذ نفسها، يتغلب عليها حس الأمومة المليء بالحب، فتحتضن طفلها لحمايته، ولو على حساب حياتها. هذا السلوك يُجسّد مفهوم محبة "أغابي"، وهو الحب الذي يقدّم كل شيء من أجل مصلحة من نحب، دون انتظار أي رد للجميل. الأم لا تسعى سوى لسعادة طفلها وحياته الآمنة، فتمنحه الطمأنينة والراحة وكل ما هو أفضل في الحياة. فمحبة الأم هي المحبة الحقيقية، التي لا تطلب شيئًا في المقابل، بل تنبع فقط من صدق المشاعر ونقاء القلب (Wachidahوآخرون ,.٢٠١٧, ص. ٨٩٩).

يؤكد جون لي أن في محبة "أغابي"، تُعدّ التضحية أمرًا حتميًا، ليس لأن المعاناة هدف بحد ذاته، بل لأن الرضا الحقيقي يكمن في الفعل المحب، وفي حماية الآخرين بإخلاص. وكما في هذه القصة، اتخذت زهرة قرارًا نابعًا من أعماق قلبها بالتضحية بنفسها، فجعلت محبتها صورة من أنقى وأعمق صور الحنان، مما يُظهر أن جوهر محبة "أغابي" هو حبّ بلا شروط، يفعل كل شيء لمن يحب، حتى وإن تطلّب الأمر التضحية بالنفس.

البيان ٢٠

"زهرة: أحمد، أحمد حبيبي، يا حبيبي! يا ابني! ما بكَ يا ثمرة حُبّي!" (إسلام، ٢٠٢٣، ص.٢٩).

في هذا الاقتباس، تُعبّر زهرة، بصفتها أمًا، عن مشاعر الحب والعاطفة العميقة تجاه ابنها أحمد. فهي تناديه بألفاظ مليئة بالحنان مثل: "حبيبي"، "يا ابني"، و"يا ثمرة حبي"، مما يعكس حبًا نقيًا وصادقًا وغير مشروط. هذه العبارات تؤكد أن المحبة التي تمنحها زهرة لابنها نابعة من القلب، وتخلو من أي مصلحة شخصية.

يتوافق هذا بشكل واضح مع مفهوم "أغابي" كما شرحه جون لي، وهو نوع من الحب الذي يتميز بالتضحية والاهتمام بالآخرين دون انتظار مقابل أو منفعة ذاتية (Lee، ١٩٧٣, ص. ١٣٩). وأغلى ما يمكن أن يقدمه الوالدان لأبنائهم هو الحب، ويُعبر عن هذا الحب بطرق عديدة، مثل النظرة الحنونة، والاهتمام، ومواساتهم عند الخوف أو الأذى، والفخر بإنجازاتهم، وحمايتهم، ومساعدتهم ليكونوا أشخاصًا مسؤولين (Wangsa، ٢٠١٢، ص.١٦٠).

إن الشرح أعلاه يؤكد أن جوهر نمط المحبة "أغابي" هو الحب غير المشروط، المليء بالتضحية والإيثار، كما هو مجسّد في حب زهرة لابنها. فهي تحبه بكل ما أوتيت من قلب، دون أي نية خفية أو انتظار لأي مكافأة. وتُعبّر عن هذا الحب من خلال كلمات مليئة بالمشاعر والحنان، مما يُجسّد المحبة الصادقة واللامحدودة.

	نوع أنماط الحب	البيانات	جوهر الحب في القصة
١	إيروس (الحب الرومنسي)		جوهر الحب وفقًا للتحليل أعلاه هو حب قائم على الجاذبية الجسدية والعاطفة القوية،

		"باب قلبي كان موصدًا فتخلَّله العطر الفوَّاح انساب العطر رويدًا رويدًا ففتحتُ باب قلبي طوعًا" (إسلام، ٢٠٢٤، ص. ٢٤)	والذي يُطلق عليه في نظرية أنماط الحب لجون لي هو نمط الحب الإيروسي. يتمثل جوهر هذا النوع من الحب في الانجذاب الجسدي والشغف العاطفي العميق.
٢	لودوس (الحب اللعبة)	*"زهرة تركض في أرجاء البيت، لكن دون جدوى فكمال أمسك بها، فانهال عليها بالدَّغدغات والقبُل والاحتضان"* (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٨).	يُظهر هذا التفاعل لعبة لفظية ومغازلة خفيفة، وهي من السمات المميزة لنمط الحب "لودوس". لا يتحدث كمال بجدية، لكنه يهدف إلى مغازلة زهرة بنمط فكاهي. لذلك، يمكن تفسير أن جوهر الحب في نمط "لودوس" يعكس علاقة تميل إلى أن تكون خفيفة، ممتعة، وغير عاطفية للغاية.
٣	ستورجي (الحب العائلة)	*"زهرة" إنَّها زهرة حياته، لا يستطيع فراقها، فمجرَّد فكرة زواجها تقلقه، رُبَّما ستنساه فتنشغل بزوجها وأولادها، فيصير هو في دهاليز النسيان (إسلام، ٢٠٢٤، ص.١٣).*	تعكس علاقة زهرة ووالدها جوهر نمط الحب "ستورجي"، الذي يرى الحب على أنه ينمو من خلال العشرة، والدفء، والرابطة التي لا تتلاشى بسهولة رغم تغير الظروف. قد يشعر الأب بالفقدان، لكن هذا الحب يبقى خالدًا في شكل ذكريات ومودة لا يمكن أن تُستبدل.
٤	براغما (الحب العقلاني والعملي)	*"لقد امتدَّت الخطوبة لستة أشهرٍ فقط، فقد كانت تلك المدَّة كافية لكليهما من التَّحَقُّقِ من صدق مشاعرهما، ولمعرفة بعضهما البعض جيدا، لقد مرَّت تلك الأشهر كالحلم؛ لِيتَ ثَمَّ بعدها عقد القران مباشرة ، فقد كان*	تعكس قصة حب زهرة وكمال أن اختيار الشريك تم بناءً على اعتبارات عقلانية وتخطيط مدروس. فالأشخاص الذين يتبعون نمط الحب البراغماتي لا يتسرعون في الحب، بل يسعون للتأكد من مدى التوافق قبل اتخاذ

		الطَّرفان على وفاقٍ تامٍ ،بالرَّغم من وجود بعض الاختلافات" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٢).	أي التزام. وهذا يتماشى مع جوهر حب البراغما، الذي يُنظر إليه على أنه حب عقلاني يركز على الاعتبارات المنطقية، والتوافق طويل الأمد، والاستقرار بدلاً من الشغف العابر.
٥	مانيا (حب الهوسي والحب القهري والعاطفي المفرط)	*"الحياة بدونكِ تعُذِّبُني، فلماذا ابتعدتِ عني؟!" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٦)*	وهذا يبين أن جوهر الحب في نمط مانيا هو حبٌّ قهري مفعم بالمعاناة، وغالبًا ما يؤدي إلى نتائج سلبية سواء على الفرد نفسه أو على العلاقة، إذ إنّ أغلب من يعيش هذا النوع من الحب يعاني نفسيًّا، ويؤثر سلبًا على شريكه.
٦	أغابي (المحبة غير المشروطة والمليئة بالتضحية)	*"تحتضن طفلها بحنانٍ وفخرٍ، لكنها فجأةً، تأتي سيَّارةٌ مسرعةٌ لتخترق الضَّوء الأحمر، للأسف لَمْ تستطع زهرة تفاديها، احتضنتْ طفلها بقوَّةٍ" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٤).*	وكما في هذه القصة، اتخذت زهرة قرارًا نابعًا من أعماق قلبها بالتضحية بنفسها، فجعلت محبتها صورة من أنقى وأعمق صور الحنان، مما يُظهر أن جوهر محبة "أغابي" هو حبّ بلا شروط، يفعل كل شيء لمن يحب، حتى وإن تطلّب الأمر التضحية بالنفس.

ب. أثر الحب على العلاقة بين الشخصيات في القصة وفقا لنظرية أنماط الحب لِجون لي

يُعدّ نمط الحب في قصة *لن نكون معًا* عاملاً مؤثرًا في ديناميكيات العلاقة بين الشخصيات، حيث يمكن لنمط الحب أن يترك أثرًا إيجابيًا أو سلبيًا، كما يتجلى ذلك في

العلاقة بين زهرة وكمال، والعلاقة بين زهرة ووالدها، وكذلك في العلاقة بين زهرة، كمال، والمجتمع.

١- العلاقة بين زهرة وكمال، وتشمل نمط الحب "إيروس" (الحب الرومانسي)، و"أغابي" (الحب غير المشروط)، و"ستورغي" (الحب القائم على الألفة الأسرية).

البيان ١

"من النظرة الأولى أحبّها، لقد سرقت قلبه في غفلةٍ منه، رآها مرّة واحدة في المكتبة، فإذا به يجد نفسه يراقبها، فمال قلبه لها بلا تفسيرٍ؛ ليجد قلبه راكضاً وراءها بأنفاسه المتقطعة، فدقّاته قد تسارعت، فصارت قوية مدوية، لم يشعر بذلك قطّ من قبل في حياته كلها، فكانت تلك أول مرة يشعر فيها بالحب." (إسلام، ٢٠٢٤، ص.١٥–١٦)

يُعدّ هذا الاقتباس تمثيلاً واضحًا النمط الحب "إيروس"، كما وصفه جون آلان لي في نظريته *A Typology of Styles of Loving* . ويُعرف هذا النوع من الحب بأنه حبّ يظهر فجأة، قويّ جدًا، وعاطفيّ إلى حد كبير، وغالبًا ما يُوصف بـ"الحب من النظرة الأولى". في هذا الاقتباس، يُصوّر لنا البطل حالة الوقوع في الحبّ فور رؤية شخصية جذبت انتباهه. لم يكن قادرًا على تفسير ما شعر به، لكن جسده استجاب فورًا: تنفّسه متقطّع، قلبه ينبض بسرعة، ومشاعره تغلي. هذه كلها سمات أساسية للحب بنمط "إيروس"، والذي يتميّز بانجذاب قويّ نحو صورة مثالية تنشأ بشكل مفاجئ، دون معرفة مسبقة أو فهم عميق للشخص الآخر(Lee, ١٩٧٧, ص.١٧٨).

يُؤثّر نمط "إيروس" بشكل كبير على العلاقات بين الشخصيات، إذ تبدأ العلاقة عادةً بسرعة نتيجة للانجذاب الفوري. الحب القوي الذي يشعر به الطرفان يمكن أن يُولّد رابطة أولية مثيرة ومندفعة. ولكن، بما أن هذا الحب يستند إلى التصوّرات المثالية والمظهر الخارجي، وليس إلى القرب العاطفي الذي يُبنى تدريجيًا، فإن العلاقة تُصبح هشّة. التوقعات

العالية من الطرف الآخر قد تؤدي بسهولة إلى خيبة أمل إن لم يكن الواقع كما هو متوقّع (Lee, ١٩٧٧ ,ص.١٧٨).

وبشكل عام، فإن نتائج هذا الحب يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية. فمن ناحية، يُمكن أن يخلق بداية جميلة لعلاقة مليئة بالحماسة والرومانسية، ويشجّع الشخص على الاقتراب والتعرف على من يحب. ولكن من ناحية أخرى، فإن شدة المشاعر غير المصحوبة بنضج عاطفي قد تؤدي إلى صراعات أو إلى تدمير علاقة بُنيت بسرعة مفرطة. وباختصار، يُظهر لنا هذا الاقتباس كيف يُضفي الحبّ بنمط "إيروس" طابعًا دراميًا وعاطفيًا قويًا على العلاقة بين الشخصيات. وقد يُشكّل هذا الحبّ بداية رائعة، لكن استمراريته تتطلب تطورًا عاطفيًا ونضجًا أكبر، إضافة إلى تعمق في المعرفة والفهم المتبادل.

البيان ٢

"كمال (هامسًا في أذن زهرة): حبيبتي الغالية، يا أُمَّ ابني! هل أنتِ سعيدةٌ معي؟

زهرة (ترفع كتفها فهمسه قد دغدغ أذنها): ما الذي تقوله يا أيها المشاغب؟ كفاك عبثًا! يا نبض قلبي!

ابتسم كمال (مُبعدًا وجهه عنها) قائلًا: أهمس في أذنكِ مرةً أخرى؟ أخبريني.

فقاطعته زهرة: لا، لا رجاءً.

كمال (وعلى وجهه ترتسم السعادة): أتعلمين؟ أنتِ زهرة قلبي، أزهرتِ في روحي، وفي كل لحظة أستنشق عطركِ الفوّاح." (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢٤)

يعرض هذا الحوار بين كمال وزهرة صورةً لعلاقة حب دافئة، رقيقة، ومليئة بالأُلفة العاطفية. إن تعبير كمال مثل "يا أُمَّ ابني" "وأنتِ زهرة قلبي، أزهرتِ في روحي" يُشير إلى وجود تقارب عميق بين الطرفين، وشعور متبادل بالانتماء، بالإضافة إلى عنصر المسؤولية داخل العلاقة. عند تحليل هذا المقطع استنادًا إلى نظرية جون آلان لي في كتابه *A Typology*

of Styles of Loving(١٩٧٧)، فإن العلاقة بين الشخصيتين تعكس مزيجًا متكاملًا بين نمطَي الحب ستورغي وأغابي.

يتميّز نمط ستورغي بالنمو التدريجي والثابت، ويقوم على الصداقة، والراحة، والثقة التي تتطوّر على مر الزمن. هذا النوع من الحب لا يعتمد على الاندفاع أو الشغف المؤقت، بل يتأسس على تقارب روحي عميق وصادق (Lee, ١٩٧٧ ,ص.١٧٥). ويتجلى هذا بوضوح من خلال استجابة زهرة لحديث كمال بمزيج من المزاح والدفء، مما يدل على أن العلاقة قد تطورت إلى مستوى عاطفي ناضج. أما أغابي، فهو نمط الحب الذي يتصف بالعطاء المطلق، دون انتظار مقابل. إنه حب نقيّ، لطيف، وغير أناني، يقوم على الإيثار والنية الصادقة (Lee, ١٩٧٧ ,ص.١٧٦—١٧٧). يتجلى هذا النمط في الطريقة التي يعبّر بها كمال عن حبه لزهرة، فهو يقدم مشاعره واهتمامه برقة وتقدير، دون أن يطلب شيئًا بالمقابل. إن تأثير هذا المزيج من أنماط الحب على العلاقة بينهما واضح للغاية؛ فهما يعيشان علاقة مستقرة من الناحية العاطفية، خالية من التقلبات الحادة، تقوم على التفاهم والتواصل الهادئ. كما تعكس العلاقة نضجًا عاطفيًا، حيث تجاوز كلا الطرفين مرحلة البداية الرومانسية، ودخلا في مرحلة الشراكة الكاملة المبنية على الالتزام. ويعزّز وجود طفل في حياتهما هذا الشعور بالاستمرارية والمسؤولية، ما يمنح العلاقة بُعدًا أعمق من الجانب الرومانسي وحده. تشمل الآثار الإيجابية لهذا النوع من الحب ما يلي: خلق علاقة قوية ومستقرة قادرة على مواجهة الخلافات اليومية البسيطة. تعزيز عمق العلاقة العاطفية من خلال الدعم المتبادل. ترسيخ الالتزام طويل الأمد، كما يتضح من دورهما كزوجين وأبوين. ومع ذلك، لا يمكن تجاهل الآثار السلبية المحتملة؛ إذ أن الطبيعة الهادئة والمنطقية لهذا الحب قد تؤدي إلى نوع من الرتابة إن لم يتم تجديد التعبير عن المشاعر بين الحين والآخر. كما أن الميل الدائم للحفاظ على الانسجام قد يدفع الطرفين إلى تجنب المواجهات، حتى تلك الضرورية لنمو العلاقة العاطفية بطريقة صحية (Samsuri ،٢٠١٨، ص.١١٩-١٢٤).

وبشكل عام، تُظهر العلاقة بين كمال وزهرة مثالًا على حب ناضج وواعٍ، لا يقوم فقط على المشاعر، بل يشمل كذلك كيفية رعاية هذه المشاعر والحفاظ عليها. ومن خلال المزج بين نمط ستورغي وأغابي، يوضح جون آلان لي أن الحب الحقيقي لا يقتصر على الشغف والرغبة، بل يتجسد أيضًا في التضحية، المسؤولية، والعمق العاطفي القادر على الاستمرار والثبات مع مرور الزمن.

٢- العلاقة بين زهرة ووالدها مصطفى (حبّ قائم على الروابط الأسرية والحبّ غير المشروط بين الوالد والابنة)

يعكس نمط الحب "ستورغي" في علاقتهما مشاعر المودة والاهتمام العميق من الأب تجاه ابنته:

البيان ٣

"زهرة: أنا أريد أن أراكَ في البيت، اشتقت أن أكون هناك يا أبتاه! سأجلب كمال، مشغولٌ بالعمل، فقد أخذتُ إذنه بالخروج لزيارتكَ، حينما معي أحمد، ينهي عمله سيوافينا عندكَ، سنبيت عندكَ الليلة يا أبي!

الأب: مُرَحَّبٌ بكم جميعاً، في انتظاركِ يا بُنَيَّتي!

زهرة: حاضر يا أبي! فلتعلم بأني أُحِبُّكَ دائماً، وأنا فخورة لكوني ابنتكَ، وإني أشهد ربي على كلامي هذا." (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٣)

يعرض هذا الحوار بين زهرة ووالدها صورةً لعلاقة أسرية دافئة، رقيقة، ومليئة بالمعاني، سواء على الصعيد العاطفي أو الروحي. في هذا الحوار، تُعبّر زهرة عن شوقها للعودة إلى منزل والدها. فهي لم تكتفِ بالكلمات، بل أظهرت جهداً عملياً لتحقيق ذلك من خلال تنظيم الوقت، وإحضار زوجها وابنها، والتخطيط للمبيت. يعكس هذا السلوك اهتمامًا واحترامًا وارتباطًا عاطفيًا قويًا بوالدها. أما عبارتها الأخيرة "أنا أُحِبُّكَ دائماً، وأنا فخورة

لكوني ابنتكَ، وإني أشهد ربي على كلامي هذا"، فتمثّل ذروة التعبير عن حبّ ليس فقط عاطفيًا، بل روحيًا أيضًا. لم تكتفِ بالقول إنها تحبّه، بل شهدت أمام الله على ذلك الحب.

عند تحليل هذا التعبير من خلال نظرية جون آلان لي في *A typology of styles of loving*، فإن الحب الذي أظهرته زهرة لوالدها يعكس نمطين رئيسيين من أنماط الحب: ستورغي وأغابي . وعلى الرغم من أن هذه النظرية تركز على العلاقات العاطفية بين البالغين، فإن مبدأ ستورغي ينطبق أيضًا على علاقات الأسرة كما في علاقة زهرة.

الحب بنمط ستورغي هو حب ينمو ببطء واستقرار، ينبع من المشاركة، والشعور بالراحة، والثقة. هو ليس حبًا مندفعًا أو عاطفيًا حادًا، بل يتشكل من خلال الزمن والتفاعل المليء بالمعنى. وفي علاقتها مع والدها، أظهرت زهرة هذا النوع من الحب من خلال حضورها المستمر جسديًا وعاطفيًا، وإحضار عائلتها الصغيرة لمشاركة اللحظة مع والدها، مما يدل على أن حبها هو ثمرة تقارب وعيش طويل الأمد. وفي الوقت نفسه، أظهرت زهرة عناصر من حب أغابي، وهو حب غيري، نقيّ، وغير مشروط. يتميز هذا النمط بالإخلاص، والعناية العميقة، والتضحية، دون انتظار أي مقابل. عندما أقسمت زهرة بالله أنها تحب والدها وأنها فخورة بأنها ابنته، لم يكن ذلك مجرد تعبير عن مشاعر، بل شكل من أشكال الحب السامي الذي يتجاوز المصالح الذاتية. في حب أغابي، يكون الحب واجبًا أخلاقيًا وشكلًا من أشكال الإخلاص النابع من القلب (Yatim وآخرون، ٢٠١٥، ص.١٢٩-١٣١).

كان تأثير الجمع بين ستورغي وأغابي كبيرًا في هذه العلاقة. أصبحت العلاقة بين زهرة ووالدها قوية جدًا، قائمة على الأمان، والقبول، والتقدير الصادق. يفهم كل منهما الآخر، ويقوي أحدهما الآخر دون شروط. أظهرت زهرة نضجًا عاطفيًا وروحيًا من خلال علاقتها كابنة، في حين يشعر والدها بدفء الحب والاحترام العميق من ابنته. وكان تأثير نمط الحب هذا إيجابيًا للغاية. فالعلاقة بينهما مستقرة، دافئة، ومليئة بالمعنى. الارتباط

العاطفي الذي نشأ بينهما لا يقوم فقط على روابط الدم، بل أيضًا على وعي عاطفي وقيم روحية عالية. لم يتغير التزام زهرة تجاه والدها حتى بعد زواجها وتكوين أسرتها الخاصة. ومع ذلك، وعلى الرغم من أن هذا النمط من الحب غالبًا ما يكون مريحًا، فإن التأثيرات السلبية المحتملة لا تزال قائمة. فالإفراط في التعلق العاطفي يمكن أن يؤدي إلى شعور بالذنب أو ضغط داخلي لدى زهرة إذا لم تتمكن من التواجد دائمًا بجانب والدها. وعلى المدى البعيد، قد يؤثر ذلك على أولوياتها الشخصية كزوجة وأم، إذا لم تتم إدارة الأمر بحكمة. بشكل عام، يُعد الحب بين زهرة ووالدها حبًا ناضجًا وصادقًا. فهو لا يتفجر مثل إيروس، ولا يملؤه الغيرة مثل مانيا، بل يتدفق بهدوء وعمق مثل ستورغي، ويشع بنقاء أغابي. إنه حب ينمو من جذور الإنسانية الأسمى: العائلة، والثقة، والإخلاص.

البيان ٤

"فزهرة هي نظره وروحه، فبدونها قد يفقد الشغف في الحياة... في ذهنه تجول تلك الفكرة الرهيبة: سيأتي يوم وتتركني ابنتي، سيأتي يومٌ ويأخذها رجلٌ مني، كيف سيعاملها؟ هل سيدللها؟ هل سيعتني بها؟ هل سيفديها بحياته؟ هل سيستنزف قواها؟ هل سيظلمها؟ هل... هل... هل ستزورني؟ هل سأكون مهملاً؟ هل سأكون في دهاليز النسيان؟" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٩-١٠)

يعكس هذا الاقتباس الصراع الداخلي الذي يعيشه الأب تجاه ابنته زهرة، ويُظهر عمق الحب الناتج عن رابطة عاطفية طويلة الأمد وصادقة. ففي العبارة *"فزهرة هي نظره وروحه، فبدونها قد يفقد الشغف في الحياة..."* ، يصوّر مصطفى (الأب) ابنته زهرة بأنها محور حياته، شخص يمنح وجوده معنى وسببًا للاستمرار. وتظهر مشاعر الخوف لديه عند تخيّل لحظة فقدانها، حيث يقول: *"سيأتي يوم وتتركني ابنتي، سيأتي يومٌ ويأخذها رجلٌ مني..."* ، وهو تعبير عن قلق عميق نابع من احتمال حدو **أنماط** ث بُعد عاطفي عندما تبدأ الابنة حياة جديدة مع رجل آخر.

وعند تحليل هذه العلاقة من خلال نظرية **الحب لجون آلان لي** (*A Typology of Styles of Loving,*)، فإن هذه العلاقة تمثل بشكل واضح نمط الحب **ستورغي**. ووفقًا لما طرحه لي، فإن "ستورغي "هو نمط حب ينمو ببطء وباستقرار، ويتشكل من خلال القرب، والطمأنينة، والصداقة القائمة على التفاهم العميق (Lee, ١٩٧٧ ,ص.١٧٥). لقد تشكّلت العلاقة بين الأب وزهرة من خلال سنوات طويلة من الحياة المشتركة، ومن خلال الحميمية اليومية التي خلقت ارتباطًا عاطفيًا متينًا. فالأب لا يرى في زهرة مجرد ابنة، بل جزءًا من روحه، فإن فُقدت، يفقد معها شغف الحياة.

يُنتج هذا النوع من الحب تأثيرًا قويًا في العلاقات بين الشخصيات. فالأب يُصبح مفرطًا في الحماية، ويبدأ بالتفكير في جميع الاحتمالات التي قد تؤثر على حياة ابنته مستقبلًا. وتُظهر سلسلة الأسئلة مثل *"هل سيدللها؟ هل سيعتني بها؟ هل سيفديها بحياته؟* " مدى القلق الذي ينشأ عن حبٍّ صادق، لا بسبب انعدام الثقة، بل لأن الحبّ كبير لدرجة أن صاحبَه يخشى ألّا يكون أحدٌ قادرًا على حب زهرة كما يحبها هو. ومن جهة أخرى، تظهر في الأسئلة مثل *"هل ستزورني؟ هل سأكون مهملاً؟* " مشاعر الخوف من النسيان، وهو شكل من أشكال القلق الشائع في العلاقات العاطفية العميقة التي تنتمي إلى نمط **ستورغي**.

أما تأثير هذا النمط من الحب فيظهر في جانبَين. من جهة، يقوّي هذا الحب الروابط الأسرية، ويُرسّخ علاقة قائمة على المودّة، والمسؤولية، والتفاهم المتبادل. ومن جهة أخرى، فإن حب **ستورغي** حين يبلغ مستوى عاطفيًا عميقًا جدًا قد يُنتج نوعًا من التعلّق العاطفي المفرط، خصوصًا إن لم يكن الأب مستعدًا لتقبّل الحقيقة الطبيعية بأن حبّه لابنته يجب أن يتقاسم المساحة مع حبّها لعائلتها الجديدة. وبناءً على ذلك، فإن الحبّ المجسّد في هذا الاقتباس لا يُعبّر فقط عن مودة الأب تجاه ابنته، بل يُظهِر أيضًا تعقيد المشاعر المرتبطة بنمط الحب الهادئ والعميق مثل ستورغي. إنه حبّ يبعث على الطمأنينة، ولكنه

أيضًا يحمل احتمال الألم إن لم يُقابل بالاستعداد النفسي لتقبّل التغيرات الطبيعية في العلاقات بين الأجيال.

٣- العلاقة بين زهرة والمجتمع (ردود فعل المجتمع وعدم التوافق مع نمط الحب)

إن الضغط الاجتماعي من المجتمع المحيط جعل زهرة تشعر بالغربة والمعاناة بسبب الصور النمطية التي يفرضها المجتمع على مظهرها الخارجي. وينطبق هذا أيضًا على حالتها عندما أراد كمال الزواج منها، إذ يرى المجتمع أنهما غير متكافئين من جميع النواحي، مما دفع البعض إلى الافتراض أن زهرة لجأت إلى السحر.

البيان ٥

"زهرة "في غرفتها تفكر في عدم ترك والدها وحيدًا، وتحاول أن تتعرف على ما يجول في خاطره من كلمات، وتسأل نفسها إن كان وجودها معه يسبب له القلق والحيرة. فقريناتها قد تزوّجن وأنجبن بنات وصبيان، وهي قد بلغت السادسة والعشرين من العمر ولم يطرق بابها خاطب قط. تأففت وهي تنظر في المرآة قائلة: لم هذا العيب؟ لم؟ حاجبان كبيران ملتصقان، أُف! مقرونة الحاجبين (إسلام، ٢٠٢٤، ص.١٤).

في هذا المقطع الذي يصوّر تأمل زهرة داخل غرفتها، يتّضح مدى تأثير الضغط الاجتماعي على طريقة نظرها إلى ذاتها. تتأمل زهرة في سنها، الذي بلغ السادسة والعشرين، بينما تزوّجت قريناتها وأنجبن. وبينما تشعر بالقلق على والدها وخوفها من تركه وحيدًا، فإنها في الوقت ذاته تشعر بثقل توقعات المجتمع، الذي يقيس قيمة المرأة بوضعها الزوجي. وعندما تنظر إلى نفسها في المرآة وتقول: *"لم هذا العيب؟ لم؟ حاجبان كبيران ملتصقان، أُف!"* ، فإنها لا تخاطب نفسها فقط، بل تخاطب أيضًا الصورة الاجتماعية المزروعة في ذهنها.

تُظهر هذه الحالة مدى قوة تأثير المجتمع على كيفية فهم الفرد، وخاصة المرأة، للحب وقيمته الذاتية. في هذا السياق، يبدو أن المجتمع الذي تعيش فيه زهرة يُعلي من شأن قيم الحب المرتبطة بنمط **إيروس**، كما يطرحه **جون آلان لي** في كتابه *A Typology of Styles of Loving*(١٩٧٧). حيث يتميّز نمط الحب إيروس بالتركيز الكبير على الجاذبية الجسدية والسعي وراء شريك يجسد الصورة المثالية في ذهن المحب. وقد كتب لي," *إيروس هو البحث عن حبيبٍ يُجسد في مظهره الجسدي صورةً يحملها المحب مسبقًا في ذهنه*" (Lee, ١٩٧٧ ,ص.١٧٥).

وفي هذا الإطار، تشعر زهرة بأنها لا تستوفي معايير "الجمال "المثالية التي يتبناها المجتمع. فهي تلوم شكل حاجبيها الملتحمين كسبب لعدم تقدم أحد لخطبتها. وردّ فعلها وهي تلمس وجهها بتعبير غاضب يدل على أنها قد امتصت تلك المعايير الخارجية، فباتت تنظر إلى نفسها بعين المجتمع لا بعين ذاتها.

إن نمط الحب إيروس، الذي يركّز على الجانب الشكلي والانطباع البصري الأول، لا ينسجم مع شخصية زهرة، التي تُظهر عمقًا عاطفيًا، واهتمامًا بأسرتها، والتزامًا بالعلاقات الصادقة ذات المعنى وهي كلها قيم تنتمي أكثر إلى نمطين **ستورغي** أو حتى **أغابي**. غير أن هذا النوع من الحبّ لا يجد له مكانًا في مجتمع يقدّس المظهر والمكانة الاجتماعية كمقياس للعلاقات العاطفية.

وقد أدّى هذا إلى خلق فجوة بين نمط الحبّ الشخصي لدى زهرة وتوقعات المجتمع السائدة. هذا التناقض ألقى بظلاله على حالتها النفسية، فأصبحت تشعر بالوحدة، وعدم الجدارة بالحب، وعلقت في أزمة هوية. فهي تعيش في ظل معايير مجتمعية تطالبها بأن تكون "مثالية "في الشكل، لا في الجوهر. مما شكل ضغطًا نفسيًا كبيرًا عليها، وأغلق الباب أمام ظهور حبّ صادق وعميق قادر على النمو.

ومن هنا، يتضح من خلال هذا المقطع أن المجتمع قد زرع في الأذهان إطارًا للحب قائمًا على نمط **إيروس**، وهو إطار لا يعيق زهرة من تقبّل ذاتها فحسب، بل يجعل من الحب امتيازًا محصورًا بمن تنطبق عليهم شروط سطحية محددة. بينما يُستبعد الحب الحقيقي من نوع **ستورغي** أو **أغابي** والذي يتسم بالثبات، والصدق، والقبول العاطفي العميق من المجال العاطفي العام، بسبب هيمنة نظرة سطحية ومادية بحتة.

البيان ٦

"وقال: كيف لمقرونة الحواجب تلك أن تتزوّج؟! كيف؟! كيف؟! كيف حدث ذلك؟! كيف لها أن تتزوّج أوسم الرجال وأغناهم؟! هل ستتم الخطبة على خيرٍ يا تُرى؟! هل سيستفيق كمال من غيبوبته تلك؟ هل هناك غشاوة على عينيه يا تُرى؟ لقد سحرته فعلاً، إنّه السحر الأسود، لقد مارست عليه سحر جلب الحبيب، إنّها لساحرةٌ ماكرةٌ، إنّ زهرة قد مارست السحر الأسود على كمال، كيف لسحرها هذا أن ينجح؟! من هذا المشعوذ الذي قام بذلك؟ أيُعقَل أنّها قصدت خرابة العم شحرور؟!" (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢١–٢٢).

يعكس هذا الاقتباس وجود ضغط اجتماعي قوي ورفض واضح من قبل المجتمع تجاه العلاقة التي تجمع بين زهرة وكمال، حيث يرى الناس أنّهما غير متكافئين من الناحية الشكلية. فزهرة، التي لا تستوفي "معايير الجمال المثالية "بحسب تصورات المجتمع، تتعرض لسخرية واتهامات غير عقلانية من محيطها، إذ يُشكك المجتمع في أحقيتها بالزواج من كمال، الذي يُعد من الرجال الوسيمين وذوي المكانة الاجتماعية العالية. وتُظهر الاتهامات باستخدام السحر مدى عمق المجتمع في الأحكام المسبقة والصور النمطية المبنية على الجندر، والتي تحدّ من حرية الأفراد في أن يُحبّوا ويُحبّوا.

وتُجسّد هذه الظاهرة مدى هيمنة نمط الحب **إيروس** في الثقافة المجتمعية. ووفقًا لنظرية جون آلان لي في كتابه *A Typology of Styles of Loving*(١٩٧٧)، فإن **إيروس** هو نمط الحب يعتمد على الجاذبية الجسدية والتطابق البصري مع صورة مثالية يحملها المحبّ في ذهنه. ويُقيّم الحب هنا من خلال تناسق شكل الجسد، والوجه، والمظهر العام

مع "القبول الجمالي "في نظر المجتمع. في هذا السياق، لا يستطيع المجتمع تقبّل اختيار كمال لزهرة شريكةً لحياته، لأنها وفقًا للمعايير الاجتماعية لا تُصنف ضمن فئة النساء الجميلات.

ويرى المجتمع أن كمال يستحق امرأة "مثالية"، ويعتبر أن وقوعه في حب زهرة أمرٌ غير منطقي لا يمكن تفسيره إلا بالسحر والشعوذة. إن تأثير هذه النظرة الاجتماعية يظهر جليًا في دينامية العلاقة بين زهرة وكمال. بالنسبة لزهرة، فإن ردود فعل المجتمع تُشكل عبئًا نفسيًا كبيرًا. فهي تشعر بأن حبّها لا يُعدّ مشروعًا في نظر الآخرين، ما يُضعف ثقتها بنفسها، ويولّد في داخلها إحساسًا بالخجل، والتساؤل عن مدى استحقاقها أن تُحب من قبل رجل مثل كمال. أما كمال، فيجد نفسه في موقع اجتماعي صعب. فاختياره لزهرة قد يُعرّض سمعته المجتمعية للخطر، خصوصًا إن نظر إليه الناس باعتباره "مُخدوعًا "بامرأة لا تنتمي لمقاييس الجمال المتعارف عليها. ولكن، إن كان حب كمال لزهرة يستند إلى نمط **أغابي** أي الحب النقيّ، غير المشروط، القائم على العطاء لا على المظهر فسوف يبقى متمسكًا بخياره، حتى لو واجه الوصمة الاجتماعية. بشكل عام، فإن العلاقة بين زهرة وكمال تواجه اختبارًا حقيقيًا أمام الرأي العام القاسي والمؤلم. عليهما أن يُثبتا بأن حبهما لا يستند إلى عوامل شكلية أو مادية، بل إلى أسس عاطفية عميقة، وتفاهم متبادل، وصدق في المشاعر (Gazadinda وPasaribu، ٢٠٢١، ص.١١٥-١١٦).

أثر ردود الفعل الاجتماعية على العلاقة بين الشخصيات ،**الأثر الإيجابي المحتمل** : إذا كان الحب بين زهرة وكمال ناضجًا وقويًا بما فيه الكفاية، فقد تتحول الضغوط الخارجية إلى قوة توحيد تُعزز العلاقة العاطفية، وتُنمّي الدعم المتبادل بين الطرفين. ومن خلال هذا التحدي، يمكن أن يختبرا نضوج العلاقة ويدركا أن الحب الحقيقي لا يُقاس بالشكل أو المكانة، بل بالتضحية، والالتزام، وصدق المشاعر. **الأثر السلبي**:قد تبدأ زهرة في التشكيك في أهليّتها لأن تكون شريكة لكمال، خاصة في ظل المقارنة المستمرة مع معايير الجمال

المجتمعية. أما كمال، فقد يعاني من صراع داخلي بين الحفاظ على حبّه والخضوع لضغط المجتمع وتقييماته. والأسوأ من ذلك، أن كلاهما قد يُصبح ضحية لوصمة اجتماعية تؤدي إلى التهميش، أو الاحتقار، أو السخرية، بحجة أنهما "غير مناسبين "لبعضهما (Gazadinda وPasaribu، ٢٠٢١، ص.١٢١-١٢٢).

تُظهر ردود فعل المجتمع في هذا الاقتباس فجوة عميقة بين الحب الصادق كما يتمثل في نمطَي أغابي وستورغي وبين الحب المبني على المعايير السطحية والمادية كما هو الحال في إيروس. هذا التنافر بين الحب الشخصي والنظرة الاجتماعية يشكّل ضغطًا كبيرًا على العلاقة بين الشخصيتين. وعلى الرغم من أن حبهما قد يكون نقيًا وصادقًا، إلا أن المجتمع يسعى إلى هدمه من خلال الأحكام المسبقة والصور النمطية. وهكذا، يمكن أن يُصبح التأثير الاجتماعي عاملاً خارجيًا حاسمًا في توجيه مصير العلاقة، بل وقد يفوق في بعض الحالات قوة الحب ذاته.

	علاقة بين شخصيات	البيانات	أثر الحب على علاقة بين شخصيات في القصة
١	العلاقة بين زهرة وكمال، وتشمل نمط الحب "إيروس" (الحب الرومانسي) ،و"أغابي" (الحب غير المشروط)، و"ستورغي" (الحب القائم على الألفة الأسرية)	*"من النظرة الأولى أحبّها، لقد سرقت قلبه في غفلةٍ منه، رآها مرّة واحدة في المكتبة، فإذا به يجد نفسه يراقبها، فمال قلبه لها بلا تفسيرٍ؛ ليجد قلبه راكضاً وراءها بأنفاسه المتقطعة، فدقّاته قد تسارعت، فصارت قوية مدوية، لم يشعر بذلك قطّ من قبل في حياته كلها، فكانت تلك أول مرة يشعر فيها بالحب."* (إسلام، ٢٠٢٤، ص.١٥–١٦)	نمط الحب "إيروس" يخلق علاقة تبدأ بسرعة بسبب الانجذاب الفوري، ما يضفي طابعًا عاطفيًا قويًا ورومانسيًا على العلاقة. لكنه أيضًا يجعلها هشّة بسبب اعتمادها على الصورة المثالية للطرف الآخر. يمكن أن تكون نتائجه إيجابية كبداية جميلة، أو سلبية إذا لم يُرافقه نضج عاطفي. لذا، استمرارية هذا الحب تتطلب تعمقًا عاطفيًا وفهمًا متبادلاً.
٢	العلاقة بين زهرة ووالدها مصطفى (حبّ قائم على الروابط الأسرية والحبّ غير المشروط بين الوالد والابنة)	*"زهرة: أنا أريد أن أراكَ في البيت، اشتقت أن أكون هناك يا أبتاه! سأجلب كمال، مشغولٌ بالعمل، فقد أخذتُ إذنه بالخروج لزيارتكَ، حينما معي أحمد، ينهي عمله سيوافينا عندكَ، سنبيت عندكَ الليلة يا أبي!* *الأب: مُرَحَّبٌ بكم جميعاً، في انتظاركِ يا بُنَيَّتي!* *زهرة: حاضر يا أبي! فلتعلم بأني أُحِبُّكَ دائماً، وأنا فخورة لكوني ابنتكَ، وإني أشهد ربي على كلامي هذا."* (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٣٣)	التأثير الناتج عن الجمع بين "ستورجي" و"أغابي" في علاقة زهرة ووالدها كان إيجابيًا جدًا، حيث بُنيت العلاقة على الثقة، القبول، والتقدير المتبادل. يُظهر هذا الحب نضجًا عاطفيًا وروحيًا، ويتسم بالثبات والدفء، مع التزام لا يتغير رغم تغير الظروف. ومع ذلك، قد يُسبب التعلق الزائد شعورًا بالذنب لدى زهرة في حال تعارضت واجباتها الأسرية. باختصار، هو حب صادق وعميق،

			قائم على العائلة والإخلاص، ويعكس أعلى درجات الإنسانية.
٣	العلاقة بين زهرة والمجتمع (ردود فعل المجتمع وعدم التوافق مع نمط الحب)	*وقال: كيف لمقرونة الحواجب تلك أن تتزوّج؟! كيف؟! كيف؟! كيف حدث ذلك؟! كيف لها أن تتزوّج أوسم الرجال وأغناهم؟! هل ستتم الخطبة على خيرٍ يا تُرى؟! هل سيستفيق كمال من غيبوبته تلك؟ هل هناك غشاوة على عينيه يا تُرى؟ لقد سحرته فعلاً، إنّه السحر الأسود، لقد مارست عليه سحر جلب الحبيب، إنّها لساحرةٌ ماكرةٌ، إنّ زهرة قد مارست السحر الأسود على كمال، كيف لسحرها هذا أن ينجح؟! من هذا المشعوذ الذي قام بذلك؟ أيُعقَل أنّها قصدت خرابة العم شحرور؟!"* (إسلام، ٢٠٢٤، ص.٢١–٢٢).	تؤثر ردود الفعل الاجتماعية على علاقة زهرة وكمال بشكل مزدوج؛ فقد تُقوّي العلاقة إذا كان حبهما ناضجًا، فتُعزز الالتزام والدعم المتبادل. في المقابل، قد تُضعفها إذا أدّت الضغوط إلى شعور زهرة بعدم الكفاءة، أو إلى تردد كمال بين الحب وتوقعات المجتمع، مما قد يعرضهما للوصمة والرفض الاجتماعي.

الفصل الخامس
الخاتمة

أ. الخلاصة

يتناول هذا الفصل خلاصة النتائج المتوصّل إليها من تحليل قصة "لن نكون معًا" للمؤلف صالحي إسلام، بالاعتماد على نظرية أنماط الحب لجون آلان لي. وقد أظهرت الدراسة أن الأنماط الستة للحب: إيروس، لودوس، ستورج، مانيا، براغما، وأغابي، تتجلى بشكل معقد في العلاقات بين الشخصيات، ولا سيما بين زهرة وكمال ومصطفى.

١- جوهر الحب في القصة *لن نكون معًا*

جوهر الحب في هذه القصة ليس واحدًا فقط، بل يتنوع إلى أشكال متعددة تُظهر العمق، والتضحية، والوفاء، والتناقضات الاجتماعية. تجسد علاقة زهرة وكمال نمط الحب الإيروسي في البداية من خلال الانجذاب الجسدي، ثم يتطور إلى حب أغابي وستورجي في إطار الزواج والحياة الأسرية. أما حب زهرة لأبيها مصطفى، فيمثل نمط الحب الستورجي الثابت والمليء بالحنان، وكذلك الحب الأغابي من خلال التضحية والإخلاص. كما تُظهر علاقة زهرة بابنها، والعكس، خصائص نمط الحب الستورجي والتفاني العاطفي.

٢- أثر الحب على العلاقات بين الشخصيات في القصة وفقا لنظرية أنماط الحب لجون لي

تُحدث أنماط الحب المختلفة تأثيرًا كبيرًا على ديناميكيات العلاقات بين الشخصيات. يولّد نمط إيروس شغفًا في البداية، لكنه قد يكون هشًا إذا لم يُرافق بالنضج العاطفي. يضفي نمط لودوس طابعًا من المزاح واللعب على العلاقة بين الزوجين، لكن يجب توخي الحذر حتى لا يؤدي إلى سوء فهم. أما نمطا ستورج وأغابي، فهما يمثلان الأساس

المتين الذي يحفظ استقرار العلاقة وانسجامها واستمرارها، سواء في الزواج أو في الروابط الأسرية. ومن ناحية أخرى، فإن الضغوط الاجتماعية التي تستند إلى قيم الحب الإيروسي تؤدي إلى صراعات وشكوك داخلية وأزمات هوية لشخصية زهرة. وتُظهر ردود فعل المجتمع التباين بين نمط الحب الفردي والتوقعات الاجتماعية التي كثيرًا ما تكون سطحية ومادية.

بصورة عامة، تُجسّد رواية لان نكون معًا الحب كتجربة إنسانية متعددة الأبعاد: عاطفية، اجتماعية، وروحية. ومن خلال نظرية أنماط الحب لجون لي، يمكن للقارئ أن يدرك أن الحب ليس مجرد شعور، بل هو أيضًا قيمة، وخيار، وكفاح في مواجهة الضغوط الداخلية والخارجية.

ب. التوصيات

في ضوء النتائج التي توصّلت إليها هذه الدراسة، يمكن تقديم عدد من السُّروح التي قد تكون مفيدة للباحثين المستقبليين، وللقرّاء المهتمين بالأدب العربي، وكذلك لتطوير الدراسات السيكولوجية الأدبية. أولًا، نظرًا لاختصاص هذه الدراسة بتطبيق نظرية أنماط الحب لجون لي فقط، يُوصى للباحثين المستقبليين بتوسيع نطاق الدراسة باستخدام نظريات حب أخرى، مثل نظرية إيريك فروم، أو ستيرنبرغ، أو الحب الصوفي في الأدب العربي، لتحقيق فهم أعمق ومتعدد الأبعاد.ثانيًا، يُنصح القراء والمهتمون بالأدب العربي بعدم الاكتفاء بالجوانب الجمالية للنصوص، بل استخدامها لفهم الأبعاد النفسية والاجتماعية للمجتمع. وتُعد قصة "لن نكون معًا" نموذجًا للتأمل في قوة الحب الصادق أمام الضغوط الاجتماعية.أ يُؤمَل أن تُسهم هذه الدراسة في إثراء مجال السيكولوجية الأدبية، من خلال الربط بين نظريات علم النفس الغربي والأدب العربي، بما يعزز الحوار الثقافي والتكامل المعرفي.

قائمة المصادر والمراجع

المصدر

إسلام، صالحي. (٢٠٢٤). *لن نكون معا*. قاهرة: دار بوڤار للنشر الإلكتروني.

المراجع العربية

آلعبيدي، س. ج. م.، و آلحنكوي، ل. هـ. ل. (٢٠٢١). الجاذبية الشخصية من وجهة النظر المتبادلة لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية وعلاقتها بالمرونة النفسية. مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية، ٨٧، ٣٢١-٣.

إسلام، صالحي. (٢٠٢٤). *لن نكون معا*. قاهرة: دار بوڤار للنشر الإلكتروني.

ابن حزم. (١٩٨٦). طوق الحمامة في الألفة والألاف (تحقيق: أ. ر. نايكل). القاهرة: دار المعارف.

جودة، أحمد محمد حسين. (٢٠٢١). الحب الأسري مظاهره وآثاره ودوره في التنشئة من خلال السنة النبوية. مجلة الفرائد في البحوث الإسلامية والعربية، ٤١(٢)، ٣٣٧-٣٧٨.

عبد العال، ت. (٢٠٢٠). الحب والكراهية. مجلة كلية التربية, ٣١ (١٢٢). https://doi.org/10.21608/jfeb.2020.135025

حدور، ر.، & رويدي، ع. (٢٠٢٢). سيكولوجية الحب الرومانسي في الرواية الجزائرية المعاصرة: دراسة تحليلية نفسية لروايتي (نخب الأولى) لليلى عامر و(قلم مريض نفسي) لأسامة قرينة. مجلة فصل الخطاب، ١١(٣)، ١٩١-٢٢٢.

رزقي، ع.، و بوالقندول، ف. (٢٠٢٣). الدراسات الثقافية والثورة المنهجية: من التخصصية إلى البينية والفكر المركب. مجلة جامعة الإخوة منتوري قسنطينة، ٣٤(٣)، ٤٠٥-٤١٥.

ريّان، م. ج. (٢٠٢٢). تطور أدب الحب والعشق في الثقافة العربية الكلاسيكية في العصر الوسيط. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، ٨(٤)، ٨٨-١١٠. https://doi.org/10.26389/AJSRP.R260922

وكالة عمون الاخبارية، (٢٠٢٤ ,مارس ٢٣). أنواع الحب ودرجاته في علم النفس https://www.ammonnews.net/mobile/article/719781

Mwade3. (٢٠٢٣ ,نوفمبر ٢٧). روائع الحب في الأدب العربي.Mwade3 https://mwade3.com/روائع-الحب-في-الأدب-العربي/

المراجع الأجنبية

Ab. Aziz Mohd Yatim, Ahmad Jazimin Jusoh, Md. Noor Saper, & Taqudin Abd. Mukti. (2015). Agape love counseling module. Sultan Idris Education University. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/281411518_AGAPE_LOVE_COUNSELING_MODULEAngela, E., & Hadiwirawan, O. (2022). Keyakinan cinta mengatasi rintangan dan ideal: Kaitan dengan cinta dan harapan pada hubungan romantis di dewasa awal. Seurune: Jurnal Psikologi Unsyiah, 5(1), 1-22.

Astuti, Y. (2020). Kepribadian Tokoh Utama dalam Novel Ayat-Ayat Cinta Karya Habiburrahman El Shirazy (Tinjauan Psikologi Sastra). *Jurnal Bahasa Dan Sastra*, *5*(4), 98–105. https://core.ac.uk/download/pdf/289713723.pdf

Brauer, K., Proyer, R. T., & Chick, G. (2021). Adult playfulness: An update on an understudied individual differences variable and its role in romantic life. Social and Personality Psychology Compass, 15(4), e12589. https://doi.org/10.1111/spc3.12589.

Cassepp-Borges, V. (2021). Should I Stay or Should I Go? Relationship Satisfaction, Love, Love Styles and Religion Compatibility Predicting the Fate of Relationships. *Sexuality and Culture*, *25*(3), 871–883. https://doi.org/10.1007/s12119-020-09798-2

Darmutika, L., Bilal, A., & Milandari, B. (2021). Cinta Eros dalam Cerpen Cinta Di Atas Perahu Cadik Karya Seno Gumira Ajidarma: Tinjauan Psikologi Sastra. *Jurnal Ilmiah Telaah*, *6*(49).

Darmutika, L., Mus, A., Lamusiah, S., Bilal, A., Muhardini, S., Rezkillah, I., & Niswariyana, A. (2024). Teori Cinta Sigmund Freud dalam Kumpulan Cerpen Sebuah Pertanyaan untuk Cinta. *Jurnal Pendidikan Dan Pembelajaran Indonesia (JPPI)*, *4*, 60–71. https://doi.org/10.53299/jppi.v4i1.391

Fadli, Muhammad Rijal. (2021). Memahami Desain Metode Penelitian Kualitatif. Humanika, Kajian Ilmiah Mata Kuliah Umum 21(1): 33–54. https://journal.uny.ac.id/index.php/humanika/article/view/38075

Gazadinda, R., & Pasaribu, M. M. C. (2021). Pengaruh kesepian dan status hubungan romantis terhadap kualitas hidup pada perempuan lajang dewasa

muda di Indonesia. Jurnal Penelitian Psikologi Pendidikan dan Konseling, 10(2), 115–124. https://doi.org/10.21009/JPPP.102.07

Jannah, R. (2022, November 14). Ciri-ciri jatuh cinta menurut psikologi. Dosen Psikologi. https://dosenpsikologi.com/ciri-ciri-jatuh-cinta-menurut-psikologi

Krisiandi, & Wiji Utomo, Y. (2018, Februari 18). Lajang Indonesia dianggap masalah dan hadapi tekanan sosial. Kompas.com. https://sains.kompas.com/read/2018/02/18/174448623/lajang-indonesia-dianggap-masalah-dan-hadapi-tekanan-sosial?page=all

Laksono, A. T. (2022). Memahami Hakikat Cinta Pada Hubungan Manusia: Berdasarkan Perbandingan Sudut Pandang Filsafat Cinta Dan Psikologi Robert Sternberg. *Jaqfi: Jurnal Aqidah Dan Filsafat Islam*, *7*(1), 104–116. https://doi.org/10.15575/jaqfi.v7i1.17332

Lee, J. A. (1973). *Colours of love An exploration of the ways of loving*. New Press.

Lee, J. A. (1977). A Typology of Styles of Loving. *Personality and Social Psychology Bulletin*, *3*(2), 173–182.

Lestary, M., Sobari, D., & Sumarna, L. (2020). Konsep Mahabbah Tokoh Utama Novel Layla Majnun: Pendekatan Psikologi Sastra. *Kitabina: Jurnal Bahasa & Sastra Arab*, *1*(1), 32–47. https://doi.org/https://doi.org/10.19109/kitabina.v1i1.7397

Lubis, S. W., Musni, R., & Julistia, R. (2024). *Gambaran Gaya Cinta pada Laki-laki dan Perempuan yang Telah Menikah di Kota Lhokseumawe*. *2*(4), 787–795.

Manisa, C. H., & Rusli, D. (2020). Hubungan antara selera humor dengan intimasi pada dewasa yang sudah menikah. Jurnal Pendidikan Tambusai, 4(3), 2420-2426.

Maulana, A., & Saepullah, U. (2024). Telaah Prinsip Kafa'ah dalam Hadis tentang Kriteria Memilih Calon Pasangan (Pendekatan Kaidah al-'Adatu Muhakkamah). Jurnal Penelitian Ilmu Ushuluddin, 4(1), 33-46. https://doi.org/10.15575/jpiu.v4i1.31723.

Meiferawati, A. (2023). CINTA KASIH DAN ETIKA DALAM PERSPEKTIF TINDAKAN SOSIAL TALCOTT PARSONS DALAM NOVEL GURU AINI KARYA ANDREA HIRATA (LOVE AND ETHICS IN THE PERSPECTIVE OF TALCOTT PARSONS' SOCIAL ACTION IN ANDREA HIRATA'S NOVEL GURU AINI). *JURNAL BAHASA, SASTRA, DAN PEMBELAJARANNYA*, *13*(2). https://doi.org/10.20527/jbsp.v13i2.15415

Menaka, S. (2020). Analysing Kavita Kane's Menaka's Choice through the Lens of Lee's Theory of Colours of Love. *Shanlax International Journal of English*, *8*(2), 18–20. https://doi.org/10.34293/english.v8i2.1817

Mukhtaramin, A., Khairuddin, K., & Sitorus, I. R. (2022). Kesetaraan dalam memilih pasangan untuk membangun keharmonisan rumah tangga perspektif Maqashid Syari'ah. Jurnal Qiyas: Hukum Islam dan Peradilan, 7(1), 294-304.

Pardede, S. (2023). Isu perkawinan: Tujuan, komitmen, dan komunikasi. Journal of Academia Perspectives, 3(2), 82-87. https://doi.org/10.30998/jap.v3i2.1788

Pujiawati, R. D., & Izzaty, R. E. (2022). Pengaruh kecenderungan gaya cinta mania terhadap kepuasan hubungan romantis pada emerging adulthood. Acta Psychologia, 4(2), 132-139.

Salmaa. (2021, 17 November). Pengertian Novela, Ini Perbedaannya dengan Novel. Deepublish. https://penerbitdeepublish.com/pengertian-novela/

Septiani, D., Azzahra, P. N., Wulandari, S. N., & Manuardi, A. R. (2019). Self-disclosure dalam komunikasi interpersonal: Kesetiaan, cinta, dan kasih sayang. Jurnal Fokus, 2(6), https://doi.org/10.22460/fokus.v2i6.4128

Simaremare, J. A., Kaloko, D. M., Purba, N. P., & Aritonang, C. M. (2024). Bentuk, Struktur, Jenis Morfem Dalam Cerita Putri Berdarah Putih. *NIVEDANA : Jurnal Komunikasi Dan Bahasa*, *5*(1), 97–104. https://doi.org/10.53565/nivedana.v5i1.1181

Sitasari, N. W. (2022). Mengenal analisa konten dan analisa tematik dalam penelitian kualitatif. Jurnal Forum Ilmiah, 19(1), 77-84.

Spytska, L. (2023). CORRELATION BETWEEN LOVE AND SEXUALITY. *European Science*, *sge18-04*, 69–77. https://doi.org/10.30890/2709-2313.2023-18-04-013

Suciawati, D. T., Sari, H. R., Dewi, L. P., Huriyah, F. S., & Gandana, G. (2024). Peran Ayah (Fathering) terhadap Pengasuhan Balita . Jurnal Pendidikan Anak, 13(1), 53–64. https://doi.org/10.21831/jpa.v13i1.335

Syadiah, A. D., & Hartati, D. (2022). Dimensi Cinta Dalam Cerpen Sebuah Pertanyaan Untuk Cinta Dan Cerpen What We Talk About When We Talk About Love. *SeBaSa*, *5*(2), 364–373. https://doi.org/10.29408/sbs.v5i2.5201

Taylor, E. S. (2009). *psikologi sosial* . Kencana Prenada Media Group.

Wachidah, L. R., Suwignyo, H., & Widiati, N. (2017). Potensi karakter tokoh dalam cerita rakyat sebagai bahan bacaan literasi moral. Jurnal Pendidikan: Teori, Penelitian, dan Pengembangan, 2(7), 894–901. https://journal.um.ac.id/index.php/jptpp/

Wangsa, F. A. (2012). Peranan ibu dalam pembentukan kualitas sumber daya manusia (Kajian Hadits Tematik tentang Tugas dan Tanggung Jawab Ibu terhadap Anaknya). Sulesana, 7(2), 160.

سيرة ذاتية

أفريس رنلدينشاة، ولدت في مالانج تاريخ ٤ أبريل ٢٠٠٣ م. تخرجت من المدرسة الإبتدائية في مدرسة إبتدائية الحكومية تاسيكمادوا ٢ مالانج سنة ٢٠١٢ م، ثم التحق بالمدرسة المتوسطة في معهد الأم الإسلامي مالانج سنة ٢٠١٨.التحق بالمدرسة الثانوية في معهد الأم الإسلامي أيضا وتخرجت فيه سنة ٢٠٢١ ثم التحق بالجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج في قسم اللغة العربية وأدبها في سنة ٢٠٢١م. تم إعداد هذه الباحثة كأحد الشروط للحصول على درجة البكالوريوس في التربية. ويأمل الكاتب أن يكون العلم الذي اكتسبه خلال فترة الدراسة نافعًا للمجتمع ولعالم التربية في المستقبل.